١٨ حزبا شقيقا ترسل وفودها حتى الآن الى المؤتمر ال ١٨

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד ₪ 2,00

الجمعة ١٠ كانون أول ١٩٧٦ ، ١٩ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٦١ / ٣٣

VOL 33–61– 10.12.1976

الطائرة بدل الخبز! ٢٢٠ مليون ليرة ثمن طائرة «ف ١٥»!!

واشنطن – أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الطائرة المقاتلة من طراز «ف – ١٥» ارتفع سعرها مؤخرا بمليون دولار ، فأصبح ١٦٫٧ مليون دولار . وتنتج هذه الطائرة الحربية الحديثة شركة «مكدونال دوغلاس» ، أحد أكبر احتكارات انتاج الاسلحة الامريكية . ومن المتوقع ان يرتفع سعر هذه الطائرة ، قريبا ، ليصبح ١٧٫٤ مليون دولار . ولن يكون هذا الغلاء الاخير .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل اشترت عددا من هذه الطائرات ستتسلمها قريبا . وتنتظر اسرائيل شراء المزيد من هذه الطائرات وغيرها .

والحقيقة ان السعر السابق (١٥٫٧) الذى دفعته اسرائيل كان سعر الطائرة ذاتها . أما سعرها مع الاجهزة التابعة لها والتى لا تعمل بدونها فبلغ ، قبل الغلاء الاخير ، ٢٠ مليون دولار . أى ان هذه الطائرة ستكلف دافع الضرائب الاسرائيلي فى المستقبل القريب أكثر من ٢٢ مليون دولار ، أو ما يعادل ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية !!

وفد من كوبا الاشتراكية! «الاتحاد» تصدر عددا خاصا

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – بشعور من الاعتزاز بمشاعر الاخوة والاممية البروليتارية التى تجلت فى اهتمام الحركة الشيوعية والتقدمية بمؤتمر حزبنا ال – ١٨ ، سواء بارسال الوفود أو بايلاء اهتمام خاص لبرنامجه لحل سلمى لازمة الشرق الاوسط ، تلقينا نبأ اعتزام الحزب الشيوعى الكوبى الشقيق ارسال وفد لحضور مؤتمر حزبنا ، مكون من الرفيق أورسميو روياس فابيسفباس عضو اللجنة المركزية ، رئيسا ، والرفيق خوليو والكوستا كاباليرو من دائرة العلاقات الدولية .

بهذا بلغ عدد الاحزاب الشقيقة ، التى سمت وفودها حتى الان ، ١٨ حزبا شقيقا .

ويتوقع ان تبدأ هذه الوفود بالوصول الى البلاد فى نهاية هذا الاسبوع ومطلع الاسبوع القادم .

هذا وتجرى الاعدادات للمؤتمر على قدم وساق على كافة الاصعدة والمستويات . وقد أنهت جميع الفروع عملية انتخاب مندوبيها للمؤتمر . ويجرى توزيع البطاقات والحقائب على المندوبين فى اجتماعات منطقية يجرى فيها ، ايضا ، تحديد المواضيع والنقاط التى تجدر مناقشتها أو اثارتها فى المؤتمر .

كذلك وزعت سكرتاريات المناطق التعليمات المتعلقة بالمؤتمر من سفر وطعام وحراسة . وجرى تأكيد خاص على ضرورة الالتزام بهذه التعليمات بدقة .

وظهر جليا التناقض الحاد بين كثرة الراغبين فى حضور جلسة الافتتاح وكمية البطاقات المحدودة المتاحة . حتى ان كثيرين ابدوا استعدادهم للحضور ولو وقوفا .

وجدير بالذكر أنه سيصدر قريبا ألبوم مصور عن أعمال الحزب وكفاحات الطبقة العاملة بين مؤتمرين .

ويلفت نظر المشتركين فى جلسة الافتتاح الى أن أبواب القاعة (سينما شفيت – الكرمل – حيفا) ستغلق فى تمام الساعة السابعة الا ربعا من يوم الافتتاح ، الاربعاء ١٥–١٢–٧٦ .

وفى تمام السابعة يفتتح المؤتمر الرفيق توفيق طوبى ، عضو المكتب السياسى للحزب ومركز السكرتاريا .

وبعد ذلك يلقى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، تقرير اللجنة المركزية .

وفى التاسعة من صباح الخميس ١٦–١٢ تنتخب هيئات المؤتمر .

وبعد ذلك يلقى الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، تقرير اللجنة .

أما الجلسات التالية ، من يوم الخميس وطيلة يوم الجمعة ١٧–١٢ ، فستخصص للنقاش . وسيستمع المؤتمر ، خلال النقاش ، الى تحيات الاحزاب الشقيقة والوفود .

ونلفت نظر القراء الى ان «الاتحاد» ستصدر عددا خاصا لمناسبة انعقاد المؤتمر ، تضمنه تقرير اللجنة المركزية الذى سيلقيه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، وطرفا من أعمال المؤتمر .

حكام اسرائيل يستميتون "حتى اللحظة الاخيرة"!
مباحثات تجريها الامم المتحدة لعقد مؤتمر جنيف في الربيع القادم

نيويورك – استهل الامين العام للامم المتحدة فترته الجديدة ، بعد ان أعيد انتخابه أمس الاول ، بالاعلان عن أنه سيشرع حالا فى اجراء مباحثات مع الاطراف المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط وذلك ، كما أعلن ، لعقد مؤتمر جنيف فى الربيع القادم وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

يجب اشراك «م.ت.ف.»

وعقد الامين العام كورت فالدهايم ، لدى اعادة انتخابه ، مؤتمرا صحفيا عالميا فى مقر الامم المتحدة أعلن فيه انه سيتصل بالاطراف المعنية وسيوجه الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف .

وقال انه يبدو ان جميع الاطراف موافقة على هذا الامر ولكن العقبة الكأداء – قال – هى استمرار الولايات المتحدة واسرائيل فى معارضة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر . وأكد الامين العام ان اشتراك الشعب العربى الفلسطينى فى المؤتمر هو أمر حاسم وان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب ، كما قرر مؤتمر القمة العربى فى الرباط ، ولا يستطيع أحد تجاهل هذا القرار .

وفد عربي مشترك ؟

هذا والمح الامين العام الى أنه من الممكن ايجاد صيغة لتلافى التعنت الامريكى والاسرائيلى . وعلى سبيل المثال يمكن الاتفاق على الاقتراح المصرى (الذى جاء فى تصريحات أنور السادات الاخيرة) بتأليف وفد عربى مشترك الى مؤتمر جنيف تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال فالدهايم انه من الممكن توزيع مؤتمر جنيف الى لجان فرعية تتناول قضايا محددة بين اسرائيل وكل دولة عربية . وفى هذه الحالة تكون منظمة التحرير الفلسطينية عضوا رئيسيا الى جانب اسرائيل ، فى اللجنة الفرعية التى تبحث فى تسوية القضية الفلسطينية .

ترحيب فلسطيني ورفض اسرائيلي

وما ان أعلن الامين العام هذا المشروع حتى أصدر الوفد الاسرائيلى فى الامم المتحدة بيانا رسميا أعلن فيه رفض اقتراح وفد عربى مشترك «مع الفلسطينيين أو بدونهم» . ويبدو ان مجرد التفاهم العربى على موقف واحد يزعج حكام اسرائيل الذين علقوا آمالهم ، دائما ، على شق الصف العربى وعلى الاستفراد بالدول العربية واحدة بعد أخرى .

ومن الناحية الثانية تشير الانباء الواردة من بيروت ومن القاهرة ، الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تتوجه توجها ايجابيا نحو هذا الاقتراح الا انها تصر على أن يوجه رئيسا مؤتمر جنيف – الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة – دعوة خاصة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

بيرس يهدد بنسف المؤتمر

واسم هذه التطورات السريعة صعد حكام اسرائيل من تهديداتهم الحربية ومن محاولاتهم عرقلة مسيرة السلام ومنع انعقاد مؤتمر جنيف .

وبرز ، فى هذا المجال ، وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس الذي يزور الولايات المتحدة حاليا ويقوم بمحاولات مستميتة لمنع اي تراجع امريكي فى اتجاه التسوية السلمية العادلة .

والقى الوزير بيرس خطابا حربجيا فى مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية ، يوم امس الاول ، هدد فيه بنسف مؤتمر جنيف وبافشاله حتى ولو اضطر حكام اسرائيل الى الذهاب الى هذا المؤتمر .

وادعى بيرس ان انعقاد المؤتمر سيؤدي الى تصعيد الصدام بين اسرائيل والدول العربية . وأبدى بيرس (حتى بعد خراب البصرى) رغبته فى العودة الى اسلوب كيسنجر وطريقة الخطوة فخطوة والحلول الجزئية .

ورفع الوزير بيرس اصبعه فى وجه العالم وقال : يجب ألا يتوهم أحد باننا من الممكن أن نتنازل عن «القدس الموحدة» وعن «الحدود الآمنة» . وقال : اننا مستعدون ان نذهب الى الحرب فى سبيل «القدس الموحدة» ! كذلك أعلن انه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ..

ولم ينس الوزير بيرس ان يوجه تهديده الى سوريا ايضا معلنا ان اسرائيل لن تتحمل وجود قوات سورية على حدود اسرائيل (فى لبنان) وانه يفضل الاصطدام مع قوات فلسطينية فى جنوب لبنان . وذلك كله – وكما يظهر – على اعتبار انه لا مستقبل للعلاقات الاسرائيلية الفلسطينية ، فى نظر هذا الوزير ، سوى الصدام تلو الصدام ..

قرارات الجمعية العمومية

وتاتي هذه التطورات السريعة على اثر النقاش الدائر فى الجمعية

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

اعادة انتخاب فالدهايم

نيويورك – اعادت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، أمس الاول ، انتخاب كورت فالدهايم ، لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة ، لخمس سنوات أخرى تنتهي فى ١٩٨١/١٢/٣١ .

اضرابات عامة في الضفة المحتلة
قوات الاحتلال تتصدى للطلبة في نابلس

القدس – لمراسلنا – دخل اضراب مدينتي نابلس والخليل ، أمس (الخميس) ، يومه الرابع على التوالي . وذلك احتجاجا على استمرار فرض ضريبة القيمة الاضافية ومصادرة الاراضي .

وكان الاضراب التجاري العام قد اعلن يوم الاثنين الماضي فى مختلف مدن الضفة احتجاجا على هذه الضريبة وشمل القدس العربية ومدينتي نابلس والخليل . وقد تردى الوضع فى مدينة نابلس ، بشكل خاص ، بسبب تدخل قوات الاحتلال ضد الطلبة المتظاهرين واعتقال عدد كبير منهم وفرضها حظر التجول على البلدة القديمة وميدان حي الزعتر وحي القصبة ، وتهديدها باطلاق النار على كل من يخالف هذا الحظر .

وقد عقد اجتماع فى دار بلدية نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ضم بلدية نابلس والغرفة التجارية والتجار وممثلين عن النقابات العمالية والمهنية والهيئات النسائية وبحثت فيه الاوضاع العامة فى المدينة ومنها مصادرة الاراضي واقتحام المدارس وفرض الغرامات الباهظة على الطلاب وموضوع الضريبة الاضافية . وقد تشكلت من اجتماع البلدية المذكور لجنة موسعة تمثل مختلف القطاعات فى المدينة مهمتها التنسيق مع المناطق الاخرى لاتخاذ موقف موحد من تلك المشاكل ، وخاصة الضريبة الاضافية التي يقع عبؤها على المواطنين جميعا .

مذكرة هامة

وذكرت صحيفة «الشعب» ، الصادرة فى القدس العربية ، ان اتصالات سريعة تجري حاليا فى مختلف مدن الضفة حول اعداد مذكرة هامة سيوقع عليها رؤساء البلديات والغرف التجارية والهيئات الوطنية سترفع الى وزير الدفاع الاسرائيلي والقناصل الاجانب فى القدس وقادة الدول العربية تشرح المخاطر التي تنتج عن اجراءات سلطات الاحتلال تجاه المواطنين العرب فى المناطق المحتلة وما يعانونه من خسائر فادحة وتعاسة وشقاء .

وفى قطاع غزة ايضا

كذلك رفع التجار فى مدينة غزة عريضة الحاكم العسكرى عن طريق رئيس بلدية غزة اعلنوا فيها اصرارهم على رفض الضريبة الاضافية . ففي اجتماع عقد فى البلدية بحضور رئيس واعضاء البلدية وعدد من التجار تم تسليم العريضة للحاج رشاد الشوا رئيس البلدية لرفعها للحاكم العسكري .

بيان مشترك الاسد – حسين

عمان – أنهى الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، زيارته لعمان التى استغرقت ثلاثة أيام . وعاد الى بلاده أول أمس بعد ان أجرى محادثات مع الملك حسين . وجاء فى البيان المشترك ، الذى صدر عن هذه المحادثات ، ان الرئيس الاسد والملك حسين قررا تشكيل لجنة مشتركة على مستوى عال من سوريا والاردن تتولى استكمال الدراسات الشاملة لمختلف الجوانب التى يتم بها البناء

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

كرادون ، بعد اجتماعات في الضفة:
الشعب الفلسطيني مجمع على انتداب م.ت.ف.!

القدس – لمراسلنا – «لم يعد هنالك اي سياسي فى العالم يتعامل مع قضية الشرق الاوسط الا ويعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني» – هذا ما اعلنه الدبلوماسي البريطاني اللورد كرادون الذي قام مؤخرا بجولة فى عدد من مدن الضفة الغربية حيث زار رام الله والبيرة وبيت جالا والخليل والتقى فيها برؤساء البلديات ولفيف من الشباب المثقف وارباب الفكر والراي وتداول معهم فى الشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لاحلال السلام فى هذه المنطقة . وكان اللورد كرادون يتحدث فى اجتماع عقد فى دار بلدية الخليل حضره رئيس واعضاء البلدية ولفيف من شباب ومثقفي المدينة وشارك فيه رئيسا بلدية حلحول ودورا .

وقد ابرزت الصحف أن جميع

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

انتخابات الهستدروت فى ١٤ حزيران ؟

تل ابيب – جاء فى صحيفة «دافار» (الاربعاء) ان اعضاء حزب «العمل» فى لجنة الهستدروت المركزة اتفقوا على يوم ١٤ حزيران القادم (١٩٧٧) موعدا لاجراء الانتخابات العامة للهستدروت . وان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستدعى للانعقاد قريبا ولتقرير الموعد النهائى . وكانت قيادة حزب «العمل» قد ارتات شهر ايار القادم موعدا لهذه الانتخابات الا ان المبام أصر على تغيير هذا الموعد نظرا لان مؤتمره العام سيعقد فى ذلك الشهر .

حكومة جديدة فى لبنان

بيروت – كلف الرئيس اللبنانى الياس سركيس الدكتور سليم الحص بتاليف الحكومة اللبنانية الجديدة . والحص هو استاذ جامعى فى الاقتصاد ، فى السادسة والاربعين من العمر . ويعتقد بأن الوزارة الجديدة ستضم ثمانية اشخاص من غير السياسيين ليقوموا بحكم البلاد ريثما ينشأ حوار سياسى بين الاطراف المختلفة . وستكون مهمة هذه الحكومة اعادة بناء لبنان .

وتشير الانباء الواردة من بيروت الى ان كميل شمعون ، زعيم «الوطنيين الاحرار» ، عارض تشكيل حكومة برئاسة الدكتور الحص وطالب بتشكيل حكومة من السياسيين . بينما اعلن ريمون ادة ، رئيس حزب الكتلة الوطنية ، تأييده لتشكيل حكومة من غير السياسيين . وقال ، بعد مقابلة الرئيس اللبنانى : لا أعتقد بان الشعب يثق بهؤلاء السياسيين الذين أوصلوا البلاد الى الكارثة .

مصدر القذافي في موسكو
"لن تنسى الامة العربية مساعدات الاتحاد السوفييتي لها"

موسكو – لمراسلتنا الخاصة هاتفيا – استقبل الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى مع لفيف من قادة الحزب والدولة ، الوفد الليبى برياسة العقيد معمر القذافى . وذلك فى ثلاث جولات من المباحثات جرت فى جو من الود والتفاهم ودارت حول العلاقات بين الطرفين والاوضاع الدولية . وكان الرئيس الليبى قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضى .

وأكد الطرفان انه فى الوقت الحالى يتطور التعاون السوفييتى الليبى بنجاح بالغ . وانهما قررا سبل العمل على تعميق هذا التعاون . كما وواصل الطرفان بحثهما للقضايا الدولية من وجهة نظر تعزيز النضال ضد المؤامرات الامبريالية والاستعمار والقوى الرجعية الاخرى ، ومن أجل اقرار تسوية جذرية للوضع فى الشرق الاوسط .

وأعلن العقيد القذافى ، فى مأدبة غداء فخمة أقيمت على شرفه فى الكرملين يوم الاثنين الماضى ، ان الامة العربية لن تنسى أبدا المساعدات العظمى التى قدمها الاتحاد السوفييتى لها فى نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية الاخرى . وقال : اننا نقدر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتى فى تدعيم حريات شعوب العالم وخاصة فى العالم العربى . وأضاف : لقد ناضلت الشعوب – فى الماضى – ضد المحتلين الاجانب وضد الفاشية وأنجزت انجازات هامة فى هذا المجال . واليوم تسير الشعوب فى طريق النضال نفسه ضد الامبريالية ولمنع احياء الفاشية . وسيقود هذا النضال الى الانتصار حتما . ان تعزيز علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتى والشعوب العربية هو عامل هام للتطور فى هذا المجال .

هذا ، وتلقى أجهزة الاعلام فى ليبيا الضوء بشكل واسع على وقائع مباحثات القمة السوفييتية – الليبية فى موسكو . وتنشر الصحف الليبية على صفحاتها الاولى ما قاله الرفيق بودغورنى والعقيد القذافى حول ضرورة تدعيم وتعزيز عرى الصداقة والتعاون بين البلدين .

وقالت وكالة الانباء الليبية ، فى تعليقها على الزيارة ، ان النهج السياسى للاتحاد السوفييتى ازاء دول الشرق الاوسط قد ظهر وتجلى من خلال الدعم العام والشامل الذى يبديه لقوى التحرر الوطنى العربية ولحركة المقاومة الفلسطينية وفى الدفاع عن المصالح الاقتصادية والسياسية للعرب على الصعيد الدولى .

كلمة الاتحاد
القذافي في موسكو والقذف في الشعب!

هذه هى المرة الاولى التى يقوم فيها الرئيس الليبى ، معمر القذافى ، بزيارة العاصمة السوفييتية موسكو . ولكنه ليس أول رئيس دولة عربى يزور الاتحاد السوفييتى . ومع ذلك فان الاهتمام العربي والعالمى (ومنه الاسرائيلى) بهذه الزيارة هو من الضخامة والاتساع بحيث يذكرنا بزيارات القائد العربى الفذ ، جمال عبد الناصر .

وهناك عدة عوامل تضفى على هذه الزيارة معنى مميزا . الا ان الامر ، الذى «يحرق دم» الرجعية فى هذه الزيارة ، هى أنها تدحض جميع التزويرات التى لفقتها الرجعية (ومن ورائها الامبريالية) ضد سياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية فى مجال علاقات الصداقة مع الدول الوطنية والدعم السوفييتى غير المشروط لهذه الدول .

فها هو العقيد معمر القذافى يتأكد من اخلاص الاتحاد السوفييتى فى صداقته على الرغم من جميع تحفظات القذافى الفكرية والدينية من الاتحاد السوفييتى وعلى الرغم من الحملات الظالمة التى كان يشنها ضد الاتحاد السوفييتى .

وفى هذا المجال هناك تشابه كبير بين مراحل من سيرة حياة المرحوم جمال عبد الناصر وما يتوصل اليه الان معمر القذافى من معرفة الحقيقة النيرة عن السياسة السوفييتية . لقد كان من الممكن ان يبتدىء القذافى من حيث انتهى جمال عبد الناصر ولم يكن من الضرورى ان يعبر على مرحلة «التجربة – الخطأ – التجربة – الصواب» التى عبر عليها سلفه العظيم . ولكن يبدو أن كل شعب عليه ان يتعلم من تجربته هو نفسه .

وفى هذه الاثناء ، منذ جمال عبد الناصر بل منذ أن ظهرت الدولة الاشتراكية العظمى الى الوجود ، حافظ الاتحاد السوفييتى على سياسته المبدئية فى دعم الشعوب والدول الوطنية النامية والوقوف معها فى وجه الهجمة الامبريالية الشرسة دون أى تدخل فى شؤونها الداخلية . لم يتراجع الاتحاد السوفييتى ، ولا يمكن أن يتراجع ، عن هذه السياسة المبدئية على الرغم من أى خلاف ومن أى استفزاز . وأكبر دليل على ذلك هو دعمه المثابر لقضية مصر والعرب العادلة فى استرجاع أراضيهم المحتلة ووقوفه على طول الخط مع الشعب العربى الفلسطينى فى قضيته العادلة والمقدسة .

وكنا ننتظر من صحيفة عربية وطنية تصدر فى الارض المحتلة ، وهى «الشعب» المقدسية ، أن تتباهى بهذه

– البقية على صفحة ٥ –

افتتاحية "فلسطين الثورة"
موقف منظمة التحرير الفلسطينية مما يجري في جنوب لبنان

نيقوسيا – لمراسلنا الخاص – دعت مجلة «فلسطين الثورة» ، المجلة الاسبوعية الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، فى افتتاحية عددها الصادر هذا الاسبوع ، الى تعزيز الحل العربى فى لبنان . «وذلك لمواجهة التحدى الصهيونى – الانعزالى» . وقالت فى افتتاحيتها :

«ان الحل العربى فى جنوب لبنان يواجه اليوم امتحانا قاسيا . وذلك لتحديه من قبل الانعزاليين بفتحهم نيران المدفعية . ويعمل ، يدا بيد مع هذا التحدى الانعزالى ، التهديد الصهيونى الذى اظهر نفسه ، البارحة ، عندما حذرت تل أبيب بأنها لن تسمح للوضع فى جنوب لبنان بالعودة الى ما كان عليه قبل ١٣ نيسان ١٩٧٥ . واعلنت اسرائيل مرارا بأنها لن تسمح بمرور أو تمركز الفدائيين الفلسطينيين أو قوات سورية أو عربية فى جنوب لبنان» .

ومضت الافتتاحية تقول : «وفى نفس الوقت فان جبهة الكفور تستمر فى تحديها لقوات الردع العربية برفضها توحيد الاعلام اللبنانى الرسمى . كما رفضوا تسليم أسلحتهم للسلطات اللبنانية . ورفضوا السماح للاجئين بالعودة الى بيوتهم . وعلى راس كل ذلك جاء تصريح شمعون الذى جاء فيه أن السلام النهائى سوف لن يتحقق ما زالت هناك منظمات فلسطينية مسلحة على الارض اللبنانية . ان

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

اجتماع وفد السلام الايطالي وسكرتيرية لجنة السلام العادل الاسرائيلية

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – جرى لقاء يوم الاربعاء الماضى بين وفد السلام الايطالى ، الذى وصل الى البلاد يوم الاحد الماضى ، وتألف من شيوخ ونواب فى البرلمان الايطالى ينتمون الى مختلف الاحزاب الكبرى ، وسكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية .

وفى الحوار ، الذى جرى فى جو ودى ، ظهر اتفاق وجهات النظر بين الجانبين بشأن عناصر تسوية القضية الفلسطينية وأزمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

وأكد الوفد الايطالى ، الذى اجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل ألون ومع شخصيات سياسية أخرى ، كما اجتمع مع ممثلى الكتل البرلمانية فى الكنيست ، ان قوى السلام الايطالية تدرك أهمية السلام فى الشرق الاوسط لتوطيد السلام فى أوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط . ولذلك

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

حاملة طائرات أمريكية لارهاب دول "أوبيك"

القاهرة – أكد الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني ، وزير المالية والبترول فى قطر ، على ان مؤتمر وزراء «الاوبيك» سيبدأ اعماله فى موعده المحدد اي فى الخامس عشر من شهر كانون الاول الجاري فى الدوحة ، عاصمة قطر .

ومن المنتظر ان يقرر مؤتمر وزراء «الاوبيك» رفع اسعار البترول كتدبير جوابي على النمو السريع لاسعار المنتجات الصناعية التي تنتهجها البلدان الغربية الرأسمالية .

وفى عشية المؤتمر بدأت الولايات المتحدة حملة واسعة تستهدف الحيلولة دون رفع اسعار البترول كما تقول الصحف الغربية نفسها .

وقد تلقت عشرات من السفارات

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

شكر على تعاز

سيادة المطران مكسيموس سلوم وعموم كهنة الطائفة وأرملة المرحوم وأولاده وجميع آل سويد وأهالى عيلبون

يشكرون

كل من واساهم فى مصابهم الاليم ، بفقدان الاب بطرس (رجا) ابراهيم سويد عن عمر يناهز ٦٥ عاما ، يوم الخميس ٧٦/١٢/٢ ، ان كان ذلك فى الاشتراك بالجنازة أو فى التعزية مباشرة أو أى طريق آخر .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ألدورة الثلاثون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الرابع والخامس من كانون الاول ١٩٧٦ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثلاثين بحضور أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة اميل توما عضو المكتب السياسي .

وحاضر ماير فلنر السكرتير العام في موضوع : « تلخيص أبحاث الحزب في رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر وتقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ».

وألقى عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي تقريرا عن التحضيرات للمؤتمر الثامن عشر .

وجرى بحث في المواضيع وتولى تلخيصه الرفيق ماير فلنر .

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة وتلخيص أبحاث الحزب في رؤوس الاقلام الى المؤتمر الثامن عشر وتقرير اللجنة المركزية والتقرير عن التحضيرات للمؤتمر .واتخذت الدورة بعض القرارات .

●

وفي مطلع الدورة حيا الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق مردخاي ايرجو احد قدامى أعضاء الحزب في البلاد وكان لسنوات كثيرة عضوا في هيئات مركزية في الحزب ، لبلوغه الثمانين من العمر وتمنى له الصحة الجيدة والعمر المديد يقضيه في النشاط المبارك في صفوف الحزب في سبيل مثل السلام والاشتراكية العليا .

ضد ميزانية الحرب في خدمة أصحاب رؤوس الاموال وسلب مخصصات الاولاد والعجزة وصناديق التقاعد

مشروع ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٧ ــ ٧٨ الذي قررته الحكومة هو مشروع ميزانية حرب فاضحة لصالح أصحاب رؤوس الاموال وضد العمال وجماهير الشعب . اذ أن معظم خارجات الميزانية الجديدة مكرسة على النفقات العسكرية لتصعيد سباق التسلح ، بغية الاستمرار في احتلال المناطق العربية وعرقلة الجهود المبذولة للسلام.

وتأتي الميزانية الجديدة لتزيد من تقليص خدمات الصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية ، ومن تخفيض المعونات عن المواد الغذائية الحيوية ورفع الضرائب والاسعار واستمرار التضخم .

وتبشر الميزانية الجديدة بتقليل نسبة ارتباط مخصصات تأمين الاولاد والعجزة والمشوهين ومساعدة المحتاجين بجدول الغلاء ، والمس بصناديق تقاعد المستخدمين التي يجب أن تكون مقدسة لا تمس لضمان القيام بأود أولئك المستخدمين بعد سنوات كثيرة من الكدح.

ومشروع الميزانية الجديد استمرار لسياسة إغناء ارباب الاموال وتشجيع أصحاب رؤوس الاموال التجارية والطفيلية والسمسرة بالمليارات الكثيرة .

والحكومة بمشروع ميزانيتها المعادية للعمال وجماهير الشعب تجاهلت مرة أخرى مطالب المستخدَمين بتغيير هذه السياسة . ولم تجد من المستحسن الاتصال بالهستدروت .

وهكذا فعلى قيادة الهستدروت ليس فقط ان تحتج على استخفاف الحكومة الفاضح بمنظمة العاملين وليس فقط ان تعارض بعض جوانب مشروع الميزانية الذي أثار السخط العام ، مثل تخفيض نسبة ارتباط مخصصات الاولاد والمشوهين ، بل عليها ايضا ان تعارض كل اعتداء على أجور العمال ومستوى حياة جماهير الشعب .

وتحذّر اللجنة المركزية من المؤامرة التي تحاك بين الحكومة واصحاب العمل وقيادة الهستدروت في شكل صفقة شاملة ستكون نتيجتها الفعلية تجميد أجور العمال في آونة التضخم وارتفاع الاسعار والضرائب .

ان جماهير العاملين ليست معنية بصفقة شاملة بل بنضال عنيد متماسك في وجه هجوم الحكومة واصحاب العمل المتزايد .

يطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي قيادة الهستدروت ان تدعو جمهور العمال الى النضال لاجل البدء باتفاقات عمل والمطالبة برفع الاجور ودفع علاوة الغلاء حالا واعلان الاضراب احتجاجاً على سياسة الحكومة واصحاب العمل التي تمس أجورهم وحقوقهم .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين ولجانهم ليتنظموا ويقاوموا نوايا الحكومة واصحاب العمل المبيتة ، ويقاوموا الأوامر الاجبارية غير الدمقراطية والقوانين المعادية للعمال التي تسنها الاكثرية في الكنيست من «المعراخ» حتى «الليكود» .

وتثبت معارك العمال الاخيرة ان النضال العنيد المتماسك مكّن من التوصل الى مكاسب والى افشال مشاريع الحكومة واصحاب العمل .

كفى تدخلاً في لبنان

تحذّر اللجنة المركزية من الاخطار على السلام الناجمة عن سياسة تحدي الشعبين اللبناني والفلسطيني التي تتبعها حكومة رابين ــ بيرس .

اذ منذ وقف القتال في لبنان تبذل الحكومة جهودها لتنفخ في النار في جنوب لبنان على الاقل .. وتتدخل الحكومة عسكريا مباشرا في جنوب لبنان وتمد القوى اليمينية والفاشية بالسلاح .. وتقصف القرى في الجنوب وتهدد بالحرب واحتلال جنوب جمهورية لبنان ذات السيادة . فلقد ركّزت الجيش على الحدود اللبنانية في محاولة واضحة لتصعيد التوتر في المنطقة .

وتؤكد اللجنة المركزية ان محاولات حكومة رابين ــ بيرس عرقلة وقف النار في لبنان ما هي إلا جزء من سياستها العامة لعرقلة الجهود المبذولة في الشرق الاوسط لاجل السلام وخلق التوتر الحربي لتاخير انعقاد مؤتمر جنيف قدر الامكان .

وتطالب اللجنة المركزية الحكومة بارجاع الجيش من حدود لبنان وبوضع حد لتهديدها بالحرب ولتدخلها في شؤون لبنان الداخلية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام في اسرائيل ليرفعوا مستوى النضال المتماسك في مطالبة الحكومة بوضع حد لتهديدات الحرب وبالذهاب الى جنيف لمنع الحرب ولاحلال السلام العادل الناجز لصالح جميع دول المنطقة وشعوبها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي
بمناسبة الزواج
وبالرفاء والبنين .
سمية واحمد أبو شنب ــ عكا

* جمال مصاروة وسمية عزام بالخطوبة .
مليحة الحسين
كييف ــ الاتحاد السوفييتي

* الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي
بمناسبة الزواج
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة

* وليد لطف حاج وزوجته بالمولود البكر
بسام
أعضاء الحزب الشيوعي
فرع الناصرة

الرئيس السوفييتي في تحية الرئيس الليبي
ضمير البشرية لا يمكن أن يرضى عن بقاء الشعب الفلسطيني محروماً من المأوى ومن الارض والوطن ويتعرض للمطاردة !!

نص الكلمة الهامة التي ألقاها الرفيق نيقولاي بودغورني ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في حفل الغداء الفخم الذي أقامته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ، ظهر الاثنين الماضي ٦ــ٢ــ٧٦ ، في الكرملين بموسكو احتفاء بالرئيس الليبي ــ العقيد معمر القذافي .

أيها الضيوف الليبيون المحترمون ! أيها الرفاق !

اننا نستقبل اليوم ونحيي ممثلي الجمهورية العربية الليبية وعلى رأسهم العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة ورجل الدولة البارز في العالم العربي وأفريقيا الذي يساهم بقسط هام في قضية تطوير العلاقات الودية بين دولتينا وشعبينا وفي تدعيم التعاون السوفييتي ــ الليبي .

صداقة تاريخية

ان السوفييتيين يكنون ، منذ القديم، مشاعر الصداقة لشعب ليبيا . ويقدرون له كثيرا مساهمته في تطوير الحضارة العربية والعالمية . ففي بداية القرن العشرين أدان لينين ، مؤسس حزبنا ودولتنا السوفييتية ، ادانة شديدة ، المستعمرين الذين حاولوا نشر حضارتهم هم بين القبائل العربية بالحراب والرصاص وحبال المشانق والنار . وتحدث بتعاطف كبير عن المقاومة العربية البطولية .

والاتحاد السوفييتي كان أحد أول من رحب بثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا التي قضت على النظام الملكي المتعفن وأعلنت بناء المجتمع المبني على الازدهار والعدل الاجتماعي .

ليبيا التقدمية في المكافحة ضد الامبريالية

ان لكل بلد من بلدينا تقاليده وتاريخه. ولكن عندنا أشياء كثيرة جامعة . وأولها وحدة أهداف ومهمات شعبينا في النضال من أجل السلام الوطيد وضد الاستعمار والامبريالية والرجعية. وان السوفييتيين ، الذين يبنون الشيوعية ، يفهمون ويعرفون تطلعات الشعب الليبي الى حياة جديدة أفضل. واننا نتقبل بارتياح كبير انجازاته على طريق تطور التقدم المستقل .وانتصفية القواعد الحربية الاجنبية في ليبيا والهجوم على مواقع الاحتكارات البترولية الدولية وتحقيق الاصلاحات الاجتماعية ووضع البرامج لتطوير البلد وانشاء الزراعة العصرية والمكننة جدا وتحسين ظروف معيشة الجماهير الشعبية ــ ان كل هذه مراحل هامة في نضال الشعب الليبي ضد الامبريالية ومن أجل الحرية والاستقلال الوطني والتقدم .

اننا نقدر كثيرا سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز ، التي تسير عليها ليبيا ، والتي لها اتجاه معاد بوضوح للامبريالية . وأحب أن أشير، بارتياح ، الى تطور العلاقات السوفييتية الليبية الذي هو ايجابي على وجه العموم وخصوصا في السنوات الاخيرة ــ فقد حقق بلدانا أشياء كثيرة لتدعيم التعاون في الاقتصاد والتجارة وغيرهما من الميادين . وتنشط الاتصالات الشخصية بين قادة الاتحاد السوفييتي وليبيا . وهذا بحد ذاته دليل على التفاهم المتزايد وتوطد الصداقة والتضامن بين الشعبين السوفييتي والليبي .

السياسة السوفييتية مبدئية ومثابرة

ان بين دولتينا غير قليل من الامور المشتركة لمعالجة قضايا الوضع الدولي المعاصر الملحة . ان خط الاتحاد السوفييتي في السياسة الخارجية معروف جيدا . وقد جرى التأكيد عليه من جديد في المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا الذي أقر برنامجا لمواصلة النضال من أجل السلام والتعاون الدولي ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها كما جاء في خطاب ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في دورة اكتوبر (تشرين الاول) للجنة المركزية للحزب .

ان الاتحاد السوفييتي يعمل ، باستمرار ، من أجل السلام والانفراج الدولي ووقف سباق التسلح ونزع السلاح . وفي الوقت نفسه نؤيد بحزم نضال الشعوب من أجل الحرية والاستقلال وضد الاستعمار والامبريالية والرجعية . ويمكن القول ، بكل جزم، اننا لن نحيد أبدا عن هذا الخط اللينيني .

الشرق الاوسط

ان الموقف الرامي الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط ، الذي يستمر فيه الوضع المتفجر منذ كثير من السنين ، هو جزء من سياستنا السلمية . ان نار الحرب اندلعت هنا أربع مرات في مدة زمنية وجيزة نسبيا وستكون فاجعة حقا اذا اندلعت من جديد ــ وليس سرا على أحد ان التوتر المستمر في هذه المنطقة هو نتيجة لسياسة الاوساط الامبريالية ولتشجيعها العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ورفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وقد تفاقم الوضع هنا بسبب الازمة اللبنانية التي كانت هي نفسها ، الى حد كبير ، نتيجة لعدم حل نزاع الشرق الاوسط .

لبنان

ان عملية عودة الامور الى مجراها الطبيعي قد ذر قرنها الان في لبنان . وان الاتحاد السوفييتي يرحب بهذا . ولكننا نود التاكيد أن التسوية في لبنان لن تكون فعالة حقا الا اذا ضمنت سيادة هذا البلد ووحدته وسلامة أراضيه مع أخذ مصالح القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية بالاعتبار تماما .

ان الحوادث اللبنانية دلت من جديد على ضرورة الحل العادل للقضايا المرتبطة بنزاع الشرق الاوسط . وان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما في وسعه لهذا . اننا نطالب بتسوية شاملة في هذه المنطقة في نطاق مؤتمر جنيف ونعارض الصفقات الانفرادية التي تتجاهل ضرورة ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي . وترمي اقتراحاتنا الاخيرة ، لاستئناف عمل هذا المؤتمر ، الى اخراج قضية التسوية في الشرق الاوسط من الطريق المسدود .

القضية الفلسطينية

ان القضية الفلسطينية هي احدى القضايا الاساسية . وان ضمير البشرية لا يمكن ان يسلم بكون الشعب العربي الفلسطيني يتعرض منذ سنوات كثيرة للملاحقات والمطاردات ويكون مئات الالوف من الفلسطينيين محرومين من المأوى ومن الارض والوطن . اننا كنا ولا نزال نعلن بكل وضوح ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليها الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في بناء دولته الخاصة .

والاتحاد السوفييتي ، الذي يعمل بثبات لاجل السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط ، سيظل يقدم الدعم للشعوب العربية ولتلاحم وجمع صفوفها في النضال من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ومن أجل تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

دول عدم الانحياز

ويتعاظم ، في عالم اليوم ، دور حركة عدم الانحياز التي تشترك فيها الجمهورية العربية الليبية اشتراكا نشيطا . اننا نعتبر البلدان غير المنحازة حلفاء لنا في النضال ضد الامبريالية . ونشعر بمساعدتها الودية ونعرف أنها هي أيضا تحس بتاييدنا لها . قال ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية لحزبنا : « اننا نفعل وسنظل نفعل كل شيء لتطوير وتدعيم الصداقة مع من يسعى اليها فعلا . ويجمعنا بالاكثرية الساحقة من الدول ، التي نشأت بنتيجة انهيار النظام الاستعماري ، الاخلاص العميق للسلام والحرية ، والقرف من كل شكل من أشكال العدوان والسيطرة ومن استغلال بلد لبلد » .

توطيد التعاون السوفييتي الليبي

انه في أثناء المباحثات السوفييتية الليبية ستبحث مسائل غير قليلة متعلقة بمختلف جوانب تعاوننا الثنائي . وسترسم آفاق التوسيع اللاحق للعلاقات السوفييتية الليبية في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجية وغيرها . وسيجرى تبادل في الآراء في القضايا الدولية الملحة . واننا لعلى يقين بأنه سيتم التوصل ، على اثر المباحثات ، الى نتائج بناءة . وان زيارتكم ستخدم قضية التدعيم اللاحق للصداقة والثقة والتفاهم بين الاتحاد السوفييتي وليبيا وتعزيز السلام والامن الدولي .

رابين : لا تأخير في الصفقة الامريكية

القدس ـ أكد رئيس الحكومة رابين ، في اجتماع وزارته الاسبوعي يوم الاحد ، أن الحكومة الامريكية ماضية في تنفيذ تعهدها بمد اسرائيل بطائرات ف ـ ١٦ الحربية الحديثة . ولكن القضية ـ قال ـ هي مدى قدرتنا على تغطية هذه الصفقة . كذلك اشار الى وجود نقاش مع الحكومة الامريكية حول مبلغ المساعدة الامريكية لاسرائيل في عام ١٩٧٨ . فان اسرائيل تطالب بمساعدة امريكية مبلغها ٢٠٨ الف مليون دولار (٢٨ الف مليون ليرة اسرائيلية) منها ١٠٥ الف مليون دولار (١٥ الف مليون ليرة اسرائيلية) مساعدة عسكرية .

بيرس يرفض الضمانات الدولية

لندن ـ صرح وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس، لدى وصوله الى لندن يوم الجمعة الماضي ، ان اسرائيل تفضل العلاقات المباشرة مع الدول العربية على ضمانات لامنها تشترك فيها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي ! ويرى المراقبون في هذا الموقف محاولة لابقاء الباب مفتوحا امام التوسع الاسرائيلي في حالة الاتفاق على تسوية سلمية . هذا وغادر بيرس لندن ، يوم الاحد ، متوجها الى واشنطن لاجراء محادثات بصدد صفقات الاسلحة الامريكية .

مناحم بيغن « مبلبل »

تل ابيب ـ اعلن زعيم « الليكود » مناحم بيغن ، لدى عودته من فرنسا يوم الاحد ، انه من المكن اجراء بعض التغييرات على برنامج « الليكود » للانتخابات القادمة بشرط « عدم التنازل عن حقنا بارض اسرائيل » . وكان زعيم « الليكود » يرد على ما بدا من تفسخ في داخل تجمعه « الليكودي » وعلى الاصوات الداعية الى ضرورة ان يرى « الليكود » التغيرات الحاصلة في الشرق الاوسط .

ربع مليون نزحوا من اسرائيل !

تل ابيب ـ نشرت «هآرتس» ، الاحد ، مقالا بقلم مدير الدائرة الديموغرافية في مكتب الاحصاءات المركزية ، تسيون رابي ، جاء فيه ان ٢٥٠ الف اسرائيلي قد نزحوا من اسرائيل منذ قيام الدولة وان ٢٠ الفا منهم غير يهود والباقي ـ ٢٣٠ الفا ـ هم من اليهود . هذا ومن المعروف انه موجود حوالي نصف مليون اسرائيلي خارج اسرائيل بشكل دائم اغلبهم في الولايات المتحدة الامريكية .

نتائج الانتخابات في اليابان

طوكيو ـ تدل نتائج الانتخابات الاولية ، التي جرت في اليابان يوم الاحد ، أن « الحزب اللبرالي ـ الديموقراطي » الحاكم في اليابان خسر الاكثرية المطلقة في البرلمان الياباني التي كان يتمتع بها حتى الان . ففاز ب ٢٤٦ مقعدا فقط من أصل ٥١٢ مقعدا في البرلمان . وكان له في الانتخابات السابقة ٢٦٥ مقعدا . ولكن اللبراليين الديموقراطيين ظلوا الحزب الاكبر في البرلمان . ومن المتوقع ان يشكلوا حكومة ائتلافية جديدة برئاسة زعيم حزبهم ، طاكيو ميكي ، الذي اعرب عن خيبة امله من نتائج هذه الانتخابات . هذا ومن المتوقع ان تسفر النتائج النهائية للانتخابات عن ازدياد قوة الحزب الاشتراكي في اليابان ، أكبر احزاب المعارضة السياسية .

في الكنيست

*** هل « شركة التطوير » تحت مراقبة الحكومة ؟ * تعديل قانون قرض التطوير * التعديل في في قانون الفصل من العمل**

هل «شركة التطوير» تحت مراقبة الحكومة ؟

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير التجارة والصناعة الاستجواب التالي :

١ ــ هل الشركة الاسرائيلية «شركة التطوير» التي يملكها السيد شاؤول ايزنبرغ تحت مراقبة الوزارة ؟

٢ ــ هل وافقت وزارة التجارة والصناعة على بيع فرن ذرى الى جنوب كوريا ؟

٣ ــ ألا يعتقد الوزير أن عملية سمسرة كهذه تجلب الضرر السياسي على دولة اسرائيل ؟

٤ ــ أوليس المبلغ ١٥٤٤ مليون دولار الذى حصلت عليه الشركة عمولة لقاء الصفقة ضخما ويمكن أن يفسر بانه رشوة ؟

٥ ــ ما هو المبلغ الذى دفعته الشركة لضريبة الدخل عن دخلها من هذه الصفقة ؟

تعديل قانون قرض التطوير

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــطالب النائب أ. ليفنبراون في أثناء بحث تعديل قانون قرض التطوير بالغاء جميع أنواع القروض . فهذه القروض كما قال النائب الشيوعي تشكل عبئا اضافيا على العاملين باجرة . وتشكل عبئا على صندوق الدولة عندما يحين موعد تسديد هذه القروض معفوائدها.

وانتقد ليفنبراون التعديل لانه يخول الحكومة تمديد القرض فترة اخرىبسبب الاعباء الملقاة على صندوق الدولةالذى لا يستطيع أن يفى بتعهداته ويسدد ديونه . بالاضافة الى أن سياسة القروض المتبعة لا تحل أية قضية خصوصا لانها ستسدد مع فوائد ووفقا لجدول المعيشة وسعر الدولار والعملات الاجنبية.

وقال أن الحل هو اتباع سياسة مالية جديدة تقوم على سياسةاقتصادية يكون فيها توزيع الدخل القومى على شكل آخر ، وعلى تقليص النفقات العسكرية ذات التأثير المدمر على الاقتصاد ، واتباع الاسلوب التصاعدى في ضريبة الدخل ، وتحصيل الضرائب الحقيقية من أصحاب الدخل الكبير وفرض الضرائب على الارباح . واذا أمكن ذلك فلن تعود أية حاجة الى القروض .

وقال ليفنبراون في ختام كلمته : « وحتى يتم هذا التغيير في سياسة الحكومة والسياسة المالية نقترح على الاقل تقليل نسبة ارتباط السند بجدول المعيشة الى ٧٠٪» .

والجدير بالذكر أن الصحف نشرتأن رئيس لجنة المالية في الكنيست يدعو الى مثل هذا الرأى .

التعديل في قانون الفصل من العمل

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بحثت الكنيست في أواخر الشهر الماضى في التعديل رقم ٧ على قانون تعويضات الفصل من العمل . وتكلم في مناقشة التعديل النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون فقال : اذا كان الغرض من هذا التعديل هو مكافحة الظاهرة السلبية الشائعة عند أصحاب العمل ولا سيما اولئك الذين يرفضون قبول الاحداث للتمرن في العمل واذا قبلوهم يفصلونهم قبيل حلول موعد تجنيدهم في الجيش ، فهذا الاقتراح حسن . لان الفترة التى تسبق تجنيد الشاب هى فترة صعبة جدا في حياته ، ففيها يريد أن يؤمن حياته ومستقبله فيضمن لنفسه مهنة يعتاش منها . لذلك من الضرورى تشجيعه على تأمين ذلك .

وأبدى النائب ليفنبراون شكوكه من أن التعديل كاف اذ من الضرورى أن يتضمن القانون ما ينص على تأمين رجوع المتجندين الى العمل حال انهائهم الخدمة .

وانتهز ليفنبراون هذه المناسبةفتحدث عن التمييز الذى يعانى منه «العمال اليوميون» الذين يحصلون علىاجورهم وفق حساب يومى . بينما يحصل العمال الشهريون على اجورهم وفق حساب شهرى . فهؤلاء العمال يعملون نفس ما يعمله الشهريون ولكن في شروط قاسية . وعند فصلهم من العمل يحصلون على تعويض اسبوعين عن كل سنة . ولا مبرر لاستمرار هذا الوضع وطالب بجعل التعويض شهرا عن كل سنة . كما طالب بتشريع يضمن الشروط الحسنة لهؤلاء العمال .

الاتحاد السوفييتي يطالب بوقف الارهاب في تشيلي

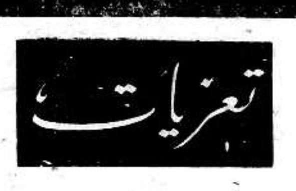
نيويورك ــ اصدر وفد الاتحاد السوفييتي الى منظمة الامم المتحدة ، يوم السبت الماضي ، بيانا طالب فيه الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي بوقف الارهاب وجميع اعمال الاضطهاد ضد القوى الديموقراطية والتقدمية التشيلية ، على الفور . وجاء في البيان انه لا يزال آلاف المعتقلين يرزحون في سجون ومعتقلات الفاشيين التشيليين . ولا تزال الطغمة الحاكمة ترفض الافراج عن السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، على الرغم من اشتداد المطالبة العالمية بالافراج عنه وعن زملائه .

البلدان الاشتراكية تعيد بناء الاقتصاد الانغولي

لواندا ــ وصل وفد مجلس التعاون الاقتصادي (المجلس الاقتصادي للبلدان الاشتراكية) ، يوم الاحد ، الى العاصمة الانغولية وذلك تلبية لدعوة الرئيس الانغولي ، الرفيق أوغستينو نيتو . وسيبحث الوفد مع المسؤولين الانغوليين في مسائل التعاون بين البلدان الاشتراكية ، الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ، وجمهورية انغولا الشعبية ، وفي اعادة تعمير الاقتصاد الانغولي في اسرع وقت ممكن .

استفزازات ايرانية ضد جنوب اليمن

عدن ــ حذر الناطق الرسمي باسم حكومة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية (جنوب اليمن) حكام ايران من مواصلة استفزازاتهم العسكرية ضد بلاده . واتهم ايران بارسال الطائرات العسكرية الى اجواء الجمهورية في محاولة للتحرش بها وتنظيم الاعتداء عليها . وذكر ان طائرة عسكرية ايرانية اخترقت حرمة اجواء الجمهورية ، مرة اخرى ، في الثالث من كانون الاول الجاري . وسبق ان اسقطت قوات الدفاع الجوي في الجمهورية طائرة عسكرية ايرانية في نهاية الشهر الماضي ، واسرت طيارها .



تعزياتنا الحارة الى :

* آل بطو بوفاة عميدهم المرحوم الحاج حسين ديب بطو
(٧٤ عاما)
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الناصرة

* وليد سليمان يحيى بوفاة الوالدة
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر قرع

* صبحي فياض اغبارية وأولاده بوفاة الزوجة .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
زلفة

* طالب عمرور وعموم افراد عائلة عمرور وجابر بوفاة أخيكم المأسوف على شبابه .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الطيبة

تعزيـــة

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومنظمة أبناء الكادحين في قرية عيلبون يتقدمون بأحر التعازي وباشد اللوعة والحزن على وفاة

نجل رفيقنا العزيز يوسف اصليح (ابو اياد) ، المرحوم « ايـاد » عن عمر يناهز الثماني سنوات بعد مرض مفاجىء ، وذلك يوم السبت في ١٩٧٦/١٢/٤ ، واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطاع البطوف اذ يشاركون الرفيق يوسف اصليح الاسى يتمنون له اجمل العزاء .

تشييع جثمان الخوري رجا اسويد

عيلبون ـ شيع اهالي قرية عيلبون ووفود عديدة من الجليل ، يوم الجمعة في ٧٦/١٢/٣ ، جثمان المرحوم الاب الخوري رجا اسويد الى مثواه الاخير في عيلبون بعد مرض لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الخامسة والستين عاما .

ان اهالي عيلبون يذكرون للفقيد اياديه البيضاء فيمعظم مشاريع القرية التطويرية كتصليح الشوارع وايصال الماء للقرية وبناء المدرسة وغيرها .

ولذلك ستبقى ذكراه حية في قلوب اهالي قريته وكل معارفه .

والحزب الشيوعي في عيلبون يقدم احر التعازي لآل اسويد وانسبائهم بمصابهم الكبير .

منبر المؤتمر أل ١٨

ألفرق اليسارية والتثقيف النظري

بقلم مفيد صيداوي - عرعرة



تفرز المجتمعات الرأسمالية ، فيما تفرزه خلال عملية التحول الاجتماعي في داخلها ، ما اصطلح على تسميته « الفرق اليسارية المتطرفة » ..وتتمثل هذه الفرق عندنا « بمستبين » بفلقاتها والانجارد ، ومثل هذه الفرق المغامرة قولا والتى تتاجر عادة بالشعارات البعيدة عن أرض الواقع يكون النظام الرأسمالى معنى بوجودها يستعملها كسلاح في يده لحرف عملية التحول والوعى الثورى الحقيقى بين الجماهير.

وهنا بالذات ياتى دون الحزب الطليعى الثورى ليكشف هذه الحقيقة للجماهير وللكادحين وكل الفئات الاجتماعيةالتى قد يغرر بها هذا الشعار او ذاك ، عن طريق تسليح هذه الجماهير بالتثقيف النظرى الواسع لرفاق الحزب ولاصدقائه وللجماهير ، من ناحية تاريخية وعن طريق تحليل ودراسة ما يكتبه هؤلاء او ما يطلقونه من شعارات بين الناس وتحليل هذه الكتابات تحليلا علميا والرد عليها بموضوعية بكل الوسائل المتاحة لانقاذ الشرفاء وذوى النوايا الحسنة وخاصة من بين الجماهير العربية التى تتوجه لها هذه التنظيمات بصورة مكثفة أكثر من الوسط اليهودى .

ان التحليل الذى جاء في موضوعة المؤتمر الثامن عشر لمثل هذه الفرق ص٦٢ « ان الفرق اليسارية المتطرفة لا جذور لها في الوسط العمالى وأساس نشاطها هو الدعاية المعادية للشيوعية وللسوفييت . ومهما تكن أهداف أعضائها الذاتية فانها تزرع اليأس ، وتدفع الى مواقف برجوازية صغيرة مغامرة ، الامر الذى يؤدى موضوعيا الى خدمة السلطة ــ هو صحيحوعلمى. فالذى كان يتصفح منشورات هذه الفرق كان يلاحظ الحملة المركزة على الجماهير العربية من خلال مهاجمة حزبها الشيوعى الاسرائيلى .. وفيأثناء عملية المد الثورى وفي أثناء وبعد يوم الارض لوحظت المحاولات المحمومة من قبل هذه المجموعات ذات الاختلافات والنزعات المتعددة والمتفقة في آنواحد على الدعاية « المعادية للشيوعية وللسوفييت » ..

نحن ندرك أيضا أن هذه الفرق لا تحتل مركز اهتمامنا لانها تبقى مع ذلك ونتيجة لمواقفها ولوعى الطبقة العاملة بدون جذور في « الوسط العمالى ».. ولكن مقارعتها بالحجة واحراجها بالنضال المثابر الدؤوب دفاعا عن مصالح الكادحين والعاملين مع التثقيف الايديولوجى كفيل بانقاذ التحول الاجتماعى والسياسى من مهاوىالوقوع في متاهات غير واقعية وغير عقلانية وبالتالى « خدمة السلطة ».

من هنا يبقى ما جاء في رؤوسالاقلام للمؤتمر السابع عشر المنشور في عدد خاص من مجلة الدرب نيسان ١٩٧٢ ص ٨١ ــ ٨٢ : ــ

« ان حزبنا الشيوعى ليشجبمواقف البرجوازية الصغيرة لدى رجال متسبين ولكن مع ذلك كان ولا يزال في المستقبل ايضا مجال للتعاون معها في بعض القضايا المتفق عليها » صحيح ويخدم نفس الاهداف التى يناضل حزبنا من اجلها .

الاتحاد
للادب والثقافة
والفنون



المؤتمر الثامن عشر والفن والأدب

بعد أيام ستشهد مدينة الكرمل حدثا هاما الا وهو انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي فيها .

والمراجع لمواد المؤتمر يجد أن اللجنة المركزية ، في موادها ، لم تترك كبيرة ولا صغيرة الا أحصتها . أما الادب والفن فمرت بهما مرورا كريما ، دون تحليل لما يعتور سبيل هذه النواحي من مشكلات .

لقد سبق للجنة المركزية لحزبنا الشيوعي أن عقدت اجتماعا قطريا للشيوعيين العاملين في حقل الشعر والادب والفن من العرب واليهود . وطرح الحاضرون في الاجتماع المذكور آراء وأفكارا . كما شهدنا في خلال الفترة الماضية محاولات لتجنيد كتاب وشعراء وفنانين ممن يتفقون وايانا في قليل أو كثير حول المشكلات السياسية . ومن هذه المحاولات ما نجح ومنها ما لم ينجح . كما كانت هناك محاولات لاقامة نقابة للادباء اليهود والعرب أو الدخول في النقابة العبرية .

وكنا نود لو أن اللجنة المركزية استمرت فعقدت اجتماعات اخرى مثل ذلك الاجتماع ، لتتبلور الآراء والأفكار حول خط واضح . أو لو أن اللجنة المركزية كلفت الهيئة المركزية المختصة لتقدم في عشية المؤتمر دراسة تستعرض المعركة الادبية والفنية في البلاد بين اليهود والعرب في خلال السنوات الاربع الماضية ، لاستخلاص ما يمكن استخلاصه والاستفادة منه في السنوات القادمة في الحقل الادبي والفني .

الانتاج الادبي الشيوعي لا يحتاج الى خط يضعه مؤتمر . فالشاعر والرسام والكاتب والموسيقي من الشيوعيين ملتزمون بمبادئ الحزب وهي بوصلتهم فيما ينتجون . فأصبحوا ، في معركة الحزب العامة ، منابر تجعل الجماهير تتبنى الفكرة لتصبح قوة دافعة ، كما قال ماركس .

ولكننا نحتاج الى خط . ولا سيما في المواضيع التي ذكرتها . وأهمها خوض تحاور وتفاعل مع العاملين في حقول الادب والفن من غير الشيوعيين .

اننا لم نر بعد ، في صحفنا ، دراسات لكتب وأعمال الادباء والفنانين اليهود ولم نجد نقاشا أو حوارا مع أصحاب هذه الافكار أو تلك .

لنا في صحف الحزب بالعربية محاولات ناجحة بعض النجاح . الا أننا لم نعكس في صحفنا العربية من المعركة الادبية والفنية الا اليسير . وهذه من المهمات التي يجب أن تولى عناية هامة في المستقبل بعد الانتهاء من المؤتمر .

وختاما نرحب في مدينة الكرمل بالحزب الشيوعي في مؤتمره الثامن عشر .

عصام العباسي

اللاز
الرائعة الجديدة للكاتب الجزائري "الطاهر وطار"!
قصة الانسان والثورة
بقلم ابراهيم مالك

أحسنت « دار صلاح الدين للطباعة والنشر » صنعا باختيارها رواية « اللاز »(١) للكاتب الجزائري ، الطاهر وطار ، لتقدمها واحدا من أفضل نماذج الادب الجزائري الحديث المكتوب بالعربية وبلغة طيعة سلسلة تضع الكاتب في مصاف كبار كتّاب الرواية العربية في المشرق والمغرب . ولتطلع قارئ العربية ، في هذه البلاد ، على واحد من أهم انجازات الرواية العربية المعاصرة .

تدور أحداث الرواية في قرية جزائرية صغيرة ، مثل معظم القرى الجزائرية ، تكدح نهارا وتمارس الحب ، على طريقتها ، ليلا . وتبدأ أحداث الرواية في الجزائر بعد الثورة ، بعد أن خرج الفرنسيون منها ، وبعد أن أخذ « الماضي ، مثل كل ماض ، يتراجع الى الخلف ... والشهداء أصبحوا ذكريات بعيدة وبطاقات منح كل ثلاثة أشهر .. » .

لكن صوتا واحدا يأتي من ماضي الثورة ليجسد حاضرها ومستقبلها ، صوت الانسان ، البطل الحقيقي للثورة ، لا يزال يهدر في جنبات القرية الساكنة ، صوت « اللاز » الذي لا يكف عن ترديد كلمة السر : « ما يبقى في الوادي غير حجاره . أي لا يصح غير الصحيح » .

التعرية حتى الجذور

من خلال هذا البدء يدعونا الطاهر وطار الى « أن نتحسس الجرح : شيء عشناه ، وشيء سمعناه ، وشيء نتخيله » ، حتى نتلمس صورة الانتفاضة (الثورة) التي شملت جسد الجزائر كلها ، بما فيها من أضواء وظلال ونجاح واخفاق .

ويؤكد الكاتب أنه « لا بد من تصفية الحساب مع الماضي ، .. لا بد من التعرية حتى الجذور » .

وان يكن نبض الحياة المتدفق في الجزائر الحديثة ، جزائر الثورة ، يملا قلبه واسماعه ، وتبتهج عيناه لمرأى الارض الجزائرية التي تنبت في كل يوم المدارس والمصانع والمزارع الجديدة الا أن الطاهر وطار يصر على ضرورة الكشف عن بعض الظلال التي رافقت مسيرة الثورة الجزائرية فيرفض ، بجسارة ، تزييف الماضي ، وذلك بالغاء ما كان فيه من ظلال . ويضع يديه على كل جراح ذلك الماضي لا لينبشها ، انما ليتجاوزها بعد أن استنفذ عمق التجربة ووعاها واستوعبها لتواصل الثورة مسيرتها على أرض طبيعية وفي الاتجاه الطبيعي والمنشود ، في الطريق الذي تسير الجزائر اليوم عليه واثقة وراسخة .

وقد استوحى الكاتب أحداث روايته من حياة المناضل الشيوعي محمد العمراني ، الذي عاش حياة المناضلين ومات ميتة الابطال . ولقد كان العمراني محاميا شيوعيا وعضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري . والتحق في الايام الاولى من الثورة المسلحة بجيش التحرير الوطني طبقا توجيهات حزبه .

الالام التي صنعت الثورة

يقدم الطاهر وطار في روايته « اللاز » ، من خلال الرؤيا الشاملة والواضحة لاحداث الثورة الجزائرية والقدرة على تحديد ملامح الشخصيات — النماذج — التي صنعت الثورة وتفاعلت معها وارتبطت مصائرها بمصيرها ، واحدا من أروع الاعمال الادبية التي تصور بدقة متناهية وبكل صدق آلام شعب بأكمله ، الالام التي سبقت الثورة فحتمت قيامها وآلام التضحية والدم والعذاب ابان اشتعالها .

والثورة ، أو لنقل انسان الثورة بظلاله وأضوائه ، هو البطل الحقيقي لرواية « اللاز » . فالثورة هي موقف وفعل . وهي ، بهذه الصفة ، نتاج نشاط وعمل النماذج التي تشكل وقودها وعصبها . وهذا النشاط والعمل هو الذي يرسم معنى البطولة الحقة ، بكل ما تجسده هذه الكلمة من بساطة وعمق وعظمة . البطولة التي يجترحها الناس العاديون جزءا من تصرفهم وموقفهم وحياتهم .

وقد كانت كالنار المختبئة في احشاء الشعب ، تنتظر اللحظة التي تنفجر فيها ، فلا يستطيع أحد أن يظل محايدا .

وكانت الحياة في الجزائر قبل الثورة تمضي مثل « مرآة صقيلة ، قبل أن تسقط وتتهشم ، تبدو صافية لامعة وان كانت مليئة بالخدوش ... والوجود الاستعماري لا يستشعره أحد الا كما يستشعر مريض داء مزمنا ، لولا زماناته من حين لاخر ، لتوهم ، بل الاعتقاد ، سلامته .. » .

ثم انفجرت أحشاء الشعب بالثورة . وسقطت المرايا فتناثرت شظايا . وراحت تفرض وجودها وايقاعها الخاص ، وتحطم معالم الحياة العادية .

وكان طبيعيا أن يحدد كل انسان ، مع تقدم الثورة واتساع مداها ، مكانه .

النفسية الاجتماعية والموقف من الثورة

ويعرض الطاهر وطار من خلال حوار يجرى بين حمو الحمامجي ، العامل المسحوق الذي « يعمل في كهف ضيق ، وسط الزبل والادخنة ، يصارع الفرن ليسخن ماء الحمام ، يتقاضى اربعين دورو ليطعم بها ١٤ فما مفتوحة » ، وصديقه قدور الربيعي الذي فتح أبوه دكانا في القرية يبيع فيها ويشترى ، يعرض الكاتب حتمية الثورة على لسان حمو ، العامل المسحوق ، الذي يؤكد في نهاية الحوار : « فات الحال .. اما واما .. الشامي شامي والبغدادي بغدادي . الذبح من جهة والرصاص من جهة فأيهما تختار ؟ » .

ومن خلال هذا الحوار وغيره يكشف الكاتب ببراعة ودقة عن النفسية الاجتماعية لكل من حمو — العامل البسيط — وقدور — ابن التاجر الصغير الذي نشأ ريفيا فلاحا — . فهذه النفسية تحدد رؤية كل منهما وموقفه من الثورة ومدى حماسه لها واستعداده للتضحية وتصوراته لما ستسفر عنه .

فالاول — حمو — لا يمتلك شيئا سوى قدرته على العمل . ولا يربطه شيء بالماضي . وليس لديه ما يخسره ، يرى أن الوضع الذي أصبح الناس عليه من فقر وبؤس وعرى وجهل يحتم العمل من أجل التخلص من هذا الوضع . وهو يتوصل الى هذا بحدس بدائي جدا وبمساعدة أخيه زيدان ، الذي كان يطلق عليه لقب « الاحمر » . وهذا العمل ليس سوى الثورة ، ليس سوى التمرد على الاسياد ، على كل شيء .

اما الثاني — قدور — واذا كان يرى أن الحرب تعم يوما بعد يوم ، وفرنسا يقوى تكالبها يوما بعد يوم ولا يستطيع أحد أن يظل محايدا ، الا انه ظل يواصل عمله في الدكان . و« بحذر الفلاح وحرص التاجر الصغير أجرى حساباته . رغم انه لا فائدة من الالتحاق بالثورة ، فان الالتحاق بفرنسا فيه خسارة » . هكذا كان يفكر .

« وخيل لقدور أنه غائص في الاعماق ... أعماق الاعماق .. في بئر عميقة القرار .. ينادى بالانقاذ ، ويمتد له حبلان ، واحد أبيض يمثل يد ريمون او جان جون او الحاج الطاهر ... وآخر أسود يمثل يد اللاز أو يد حمو أو يد زيدان .. أو يده هو بالذات ، فيحتار بأيهما يتعلق » .

وحتى حين اقنعه حمو بضرورة الالتحاق بالثورة وتغلب على تردده ، الذي هو انعكاس لنفسية المالك الصغير الاجتماعية ، واصل قدور التفكير بعقلية البرجوازي الصغير الذي لا يبتعد في تفكيره عن مصالحه الضيقة . يقول قدور : « لا بد ، لا بد أن أنضم اليكم ... انني معكم ، واحد منكم . اذا خرجت فرنسا ، أتزوج زينة واشترى الحمام » .. اي الحمام الذي يعمل فيه حمو الحمامجي صديقه .

فحتى حين يقرر قدور الالتحاق بالثورة ينظر الى الامور من خلال مصالحه . يريد أن يتخلص من الفرنسيين ليحل هو محلهم .

وذهل قدور حين رأى صديقه حمو الفقير البائس يخرج من جيبه الملايين (الاموال التي تجمع للثورة) ، بينما عائلته تتضور جوعا ولباسه ممزق ، رث كالعادة وعمله الشاق كما هو لا يزال ولم يتغير . فاقتنع قدور بأن « هذا العمل الذي يقوم به حمو وزيدان وكل الفقراء ، وحتى هو أخيرا ، عمل جاد وعظيم لا بد أن يغير الاوضاع فعلا » .

وتغير الثورة قدور فينصهر بها ويستشهد دفاعا عنها .

ومقابل نفسية قدور الاجتماعية الذى يرى الثورة من خلال مصالحه ، يكشف الكاتب عن تصورات حمو العامل المسحوق البسيطة لكنها الصادقة والتي تعبر عن تصورات وآمال غالبية الشعب الجزائري . يقول حمو ملخصا تصوراته وموقفه : « يخرج الفرنسيون ، يفقر الاغنياء وينعدمون ، ينام جميع الناس على الشبع . نقرأ كلنا . نتعلم العربية والرومية ، بما فيها الانجليزية والالمانية والروسية .

« يصبح الحاكم من عندنا ... الشانبيط ، والخوجة والقائد والشرطي منا ..

« نصير ناعمين ، نظيفين ، جميلين ، محترمين كالفرنسيس » ..

الخيانة...والخلاص الحقيقي

وفي حين يقدم الكاتب من خلال حمو وقدور صورة صادقة لانموذجين من هؤلاء الذين حموا الثورة يقدم لنا من خلال شخصية بعطوش أنموذج ذلك الانسان الذي يخون الثورة . وبعطوش هو ابن عم قدور ، وكان راعيا للعجول ، ثم التحق في صفوف المستعمرين الفرنسيين . وكشف أمر الشبكة التي تتولى تهريب الجنود الجزائريين للحاق بالثوار في الجبال فقبض ثمن خيانته رتبة ومزيدا من التقرب من الضابط الفرنسي .

وبعطوش أنموذج يمكن ان نجده في كل ثورة . ويصور الطاهر وطار من خلاله ، بكل قسوة وجرأة وعمق ، فظاعة وبشاعة الممارسة الاستعمارية التي تعمل على سلب الناس انسانيتهم وتدميرها تدميرا تاما . وبعطوش هو ضحية هذه الممارسة ونتيجتها المباشرة .

ولا يتورع أعداء الثورة ، وهم في هذه الحالة المستعمر الفرنسي ، عن تكريس أمثال بعطوش لارضاء رغباتهم البهيمية وتنفيذ مآربهم الدنيئة التي تنفى عنهم كل صفة انسانية .

وأن يكشف الطاهر وطار عن مدى التدمير النفسي الذي تعرض له بعطوش فانه يدعك تشفق عليه وتحقد على الذين يسيرونه ويسخرونه اداة عمياء في أيديهم . فبعطوش يمثل التشويه الذي عانت الجزائر منه تحت السيطرة الاستعمارية . وحين يقوم بعطوش ، بأمر من القائد الفرنسي ، باغتصاب خالته التي هي امرأة عمه أيضا أمام عيني زوجها وعيون الضابط والجنود تمتلئ النفس الى أبعد الحدود قرفا وحقدا على المسؤول الرئيسي عن اقتراف هذه الجريمة — جريمة أن يغتصب المرء خالته وزوج عمه — انها جريمة التسليم باغتصاب الوطن وامتهان كرامته . وهي أبشع درجات الخيانة .

ولا يجد بعطوش ، الضحية ، ملجأ يهرب اليه من عيون خالته ومما اقترفه الا الذعر والجنون والدم ، فيقتل خالته ويهيم على وجهه . لكن الكاتب وهو يرصد حركات الثورة ، في مدها وجزرها ، وتقدمها الدائم يبقى المجال أمام بعطوش للخلاص الحقيقي .

فيجد بعطوش خلاصه الحقيقي ذات ليلة حين يبلغ أوج معاناته النفسية وعذاباته فيقتل الضابط ويفر مع جنود جزائريين من الثكنة ليلتحق بالثوار في الجبال .

ويربط الطاهر وطار بين هذا التحول الكبير في موقف بعطوش وما أسفر عنه من تصفية معظم رجال الثكنة الفرنسية وبين مشاعر القرية الجزائرية التي عانت الامرين من الاعمال الانتقامية . وقد غمرتها الفرحة وعمتها بهجة الانتصار : « ارتفعت الزغاريد من كل منزل ، واشتعلت أنوار صومعة المسجد ، التي أصبحت لا تنار الا من عيد لعيد . وارتفع الاذان في غير وقته . وظل يتردد زمنا طويلا ... حتى بدأت المعركة تهدأ » .

فلم تعد القرية الجزائرية تعيش حياتها العادية تماما . وبات واضحا أنه لا حياد في هذه الحرب وان الخلاص الوحيد هو في أن يلقى المرء نفسه وبكل ثقله في أتونها ومع الثورة لا ضدها .

« اللاز » الرمز

ولكن من يكون « اللاز » ، الذي تحمل الرواية اسمه ؟ « هذا اللقيط الشريد الذي لا تتذكر حتى أمه من هو أبوه » !! « اللاز » هذا الانموذج ، الخيط الذي يمتد طيلة الرواية وكأنه يربط بين احداثها ، يمكن ان نجده في قرانا الجليلية ايضا وفي كل مكان يسوده الظلم والقهر والعسف والتمايز الاجتماعي .

يبرز منذ البداية عبأ ثقيلا على القرية يتمنى الكثيرون له الموت وأولهم التاجر الصغير ، الربيعي ، والد قدور الذي استبشر بالخلاص منه بعد اندلاع الثورة وحين ألقى الجنود الفرنسيون القبض عليه وطافوا به شوارع القرية . لكن « اللاز » يعرف كيف يتدبر أمره فيبادر الى مصادقة جنود الثكنة . ويقتحم مكتب الضابط ، الذي كان يتميز ، بالاضافة الى غلظته وقساوته وغرقه بالعربدة والخمر ، بشذوذه الجنسي .. وعلى الرغم من الصداقة التي تربط بينه وبين الضابط لا يستطيع أحد ان يثبت خيانته « فقد كان دائما يشهد في صالح من يستشهده ، ويقدم الماء والتبغ لكل من يطلبه .. في حين أن الخونة الحقيقيين هم الذين يقومون بتعذيب اخوانهم » .

و « اللاز » في الرواية اكثر من انموذج ، انه الرمز الذي يمثل الجزائر — الثورة والشعب . يقول الطاهر وطار عنه : « برز الى الحياة يحمل كل الشرور . مكابر معاند ، ونع متعنت ، لا ينهزم في معركة ، وان استمرت عدة ايام ، يضربه المرء حتى ليعتقد انه قتله ، لكن ما أن يبتعد عنه حتى ينهض ويسرع الى الحجارة ، او يرتمي على خصمه ، وان فاته ذلك في نفس اللحظة او اليوم ، اعاد الكرة مرات ومرات .. » .

« فاللاز » (الرمز) لا ينهزم في معركة ولا يترك حقا له يضيع . وهو بهذه الصفة يمثل حقيقة الشعب أصدق تمثيل .

والذي حسبناه لقيطا « لا تتذكر أمه حتى من هو أبوه » سرعان ما تكشف الرواية انه ليس لقيطا انه « ابن جميع الناس .. ابن ذلك الزمن .. ابن ماضينا كله » . ويعترف زيدان ، شقيق حمو ، الشخصية المركزية في الرواية والذي استلهمه الكاتب من حياة وبطولة عقل واستشهاد القائد الشيوعي الجزائري ، محمد العمراني ، يعترف ان اللاز ابنه ، ابن زيدان نفسه . فيمنح « اللاز » هويته الضائعة ، أثمن مفاجأة عرفها « اللاز » في عمره . وكان « اللاز » ثمرة حب بين زيدان وابنة عمه لم يكتب له ان يكتمل .

ويقول زيدان « للاز » بعد ان اكتشفه « كنت دائما اعلق عليك آمالا كبيرة . وكنت أثق انك لن تخون أبدا لانك لا تطمع في شيء ولا تخشى ضياع شيء ، يجب أن تغير الحياة يا اللاز يا أبني — » .

واذا كان هذا هو « اللاز » في أعين زيدان فهو يمثل النقيض في أعين الضابط الفرنسي ، ضابط الثكنة ، الذي اذهله اكتشافه حقيقة التعاون بين « اللاز » والثوار في الجبال ، فأمر بتعذيبه ابشع تعذيب وهو يردد ، في حرة وغضب : « حتى هذا الاسم ليس له معنى واحد .. في القديم كان يطلق على الجزء الادنى من العملة النقدية . والآن يطلق على العدد المفرد في أوراق اللعب .. المعنى المجازي « للاز » هو البطل ، في غير لغة قومه . أما عندهم فانه اللقيط ، او كل اعور يتشاءم منه » .. ويصرخ موتورا : « آه أيها القذر ، انك لا تمثل شيئا ، لا تمثل غير هذا الشعب اللقيط ، غير هذه القضية المفتعلة التي انفلتت من دبر التاريخ .. »

لكن الشعب اللقيط لا يترك ابنه يسام اشد صنوف التعذيب فيدبر الجنود الجزائريون في الثكنة خطة ويهربون « باللاز » الى الجبال حيث يلتقي بصدر ابيه العريض ، زيدان ، يلتقي بحقيقته ووجوده .

زيدان الشيوعي والثورة

نتعرف الى زيدان الشيوعي ، الشخصية المركزية في الرواية ، من خلال حديث اخيه حمو عنه . ورويدا رويدا يكشف الطاهر وطار لقارئه عن هذا القائد الشيوعي فتتكامل صورته من خلال عرض ماضيه وفكره ورأيه في الحياة والثورة والرفاق .

فزيدان جزائري ، أمي وفقير خرج الى العالم الواسع بحثا عن لقمة العيش ، فتعلم في فرنسا اللغة والثقافة والحب . وتعرف على الفكر الشيوعي وسافر الى موسكو ، الا انه سرعان ما تركها بسبب الحرب العالمية الثانية وعاد الى الجزائر ليعمل في صفوف الحزب الشيوعي الجزائري . وحين اندلعت الثورة التحق بها يقاتل المستعمرين الفرنسيين بسلاحه وعقله وقلبه ، يقاتلهم كشيوعي وكجزائري .

وتلقي شخصية زيدان بظلها على القسم الاكبر من النصف الثاني من الرواية . فيعرض الطاهر وطار وباسلوب روائي رائع موقف زيدان من الثورة والجبهة ويعري حتى الجذور المأساة التي حلت بهذا القائد الكبير القلب نتيجة للاحقاد والعداوات الحزبية والشخصية والمعاداة الشيوعية ، السيئة للثورة واهدافها والغريبة عن طابعها الحقيقي . ويناقش من خلاله الموقف من الجبهة وتكوينها ، وهو الامر الذي أثاره قادة مسؤولون في الثورة الجزائرية : مما تتكون الجبهة ؟ أمن افراد أم من احزاب ؟

ويؤكد زيدان موقفه الملتزم بانتمائه للثورة والحزب . فاذا كان ثمة من يريد تأسيس حزب جديد فانه ليس من الضروري ان يطلب من الاحزاب الاخرى أن تحل نفسها ... والموقف المبدئي لكل حزب عقائدي الا يحل نفسه .. وفي مثل هذه الظروف لا بد من أسس واضحة وشروط ابسطها وضع ميثاق عمل وطني يساهم في تحريره .

لكن قيادات معينة وذات نفوذ في الثورة تصر على أن يحدد زيدان انتماءه .. فاما الحزب واما الثورة ؟ ويرفض زيدان هذه المعادلة . فهو لا يرى أي تناقض بين انتمائه الحزبي وبين الثورة . ويرفض زيدان ان يتنكر لحزبه فلا ينسلخ عنه . ولا يتنكر للثورة .

ويواجه زيدان الخيار بين الانسلاخ من الحزب او الموت ذبحا . لكنه لم يواجهه وحده . فكان معه رفاق خمسة آخرون ، اربعة فرنسيون واسباني ، كانوا قد التحقوا بالثورة كأفراد .

ويتخبط زيدان ورفاقه الخمسة . فالقرار واضح لا غموض فيه : انه الموت ، وعليهم ان يختاروا احد وجهيه : اما الموت الجسدي او الموت الحزبي والنضالي !

ويخاطب زيدان الشيخ مسعود ، الذي امهلهم وقتا لاتخاذ قرار في الامر ، يخاطبه بقوله : « ليس لي اتخاذ أي موقف شخصي في مسائل تعود الى الحزب ، يجب ان تعلم هذا عن الشيوعي ، أيها الشيخ » !

ويتم الاختيار : الموت الجسدي ، الموت ذبحا . ويستسلم زيدان لافكاره وهواجسه : « حظنا سيء يا « اللاز » يوم وقعت في قبضة يدي ، انفصل عنك ، لن تتطور خلقت مادة خام وستظل كذلك . ادركت الثورة وادركتك ، ادركتها عملا وادركتك روحا . ولما حان اوان التحامهما لرأسك ، لفكرك ، ها هو الجسر يقطع بينك وبينها . ها هي النهاية تحل : الموت » .

ويأمر الشيخ ان يحضر « اللاز » تنفيذ الحكم في أبيه . « وعندما انفجرت الدماء من قفا ابيه صاح في رعب : ما يبقى في الوادي غير حجارة » .

وتستمر الثورة ليكمل الزمن دورته ويسدل ستار على الفصل الدامى ، فصل مأساة الانسان الشيوعي في الثورة ، الانسان الذى آمن بالثورة واعيا والتحق بها مختارا ومنحها كل قلبه وعقله ويتقدم نحو الموت الجسدى ، رافضا الموت الحزبى والتخلى عن شيوعيته ، دون أن يفقد أية ذرة أمل في ان الثورة ستكتسب المنطق يوما ما ، لان الحكم عليه بالقتل وعلى رفاقه كان نفي المنطق ونقيضه . ويصبح بعطوش قائدا بدل زيدان . ويستشهد قدور وهو يحاول عبور الحدود باللاز . وتنتصر الثورة ويخرج الفرنسيون . ويرجع حمو الى قريته يبحث عن عمل ليعول اسرته . أما « اللاز » ، أفضل الجميع لانه لا يزال يعيش الثورة ، فيظل يطوف جنبات القرية بصوت هادر : ما يبقى في الوادى غير حجاره . انها كلمة السر وهى الحقيقة والدلالة . فلا يمكث في الارض الا ما ينفع الناس ولا يبقى الا الشعب والارادة في التغيير ، ولا ينتصر الا الحق .

واذا كان زيدان تساءل ، وهو يتقدم نحو الموت الجسدى ، عن الزمن الذى سيستمر قبل ان تكتسب جزائر الثورة المنطق ، فان ما تعيشه الجزائر اليوم من تحولات اجتماعية حلم زيدان بها وقاتل في سبيلها واستشهد دفاعا عنها ، ليؤكد ان جزائر الثورة بدأت تكتسب المنطق ، تكتسبه بسرعة متجاوزة وبوعى ظلال الماضى وآلامه .

لقد عالج الطاهر وطار وبجرأة من خلال عرض روائى فنى أصيل مشكلة هي على غاية من الاهمية ، موقف الانسان الشيوعى من الثورة وحرصه على التضحية حتى النهاية . فهو حتى حين يتنكر له بعض فصائلها يرفض التنكر لها . ويميز بين الظلال والضوء ، الذى هو الاصل والجوهر . فاذا كانت الثورة هي البطل في رواية « اللاز » فان الانسان الشيوعى ، الانسان العادى العامل والبسيط ، يجسد هذه البطولة بكل معنى الكلمة .

١ — تعريب كلمة « الاس » ، الرقم واحد في لعبة الورق .

تعليق حول كتاب فليتسيا لانغر "اولئك اخواني"
الأخوّة الحقّة
بقلم : حنا ابراهيم

كتاب فيليتسيا لانغر الاخير « اولئك اخواني » سجل حافل ومثير لبطش قوات الاحتلال من جهة وللصمود البطولي الذى تحلى به أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مقاومة الاحتلال من جهة اخرى . بيد انه سجل مختصر .. فما من كتاب واحد يستطيع أن يستوعب تاريخ شعب يقاوم الاحتلال والطغيان . ولكنه كتاب يقرأ من عنوانه . فخلف تينك الكلمتين « اولئك اخواني » تتبسط آفاق غير محدودة للتأمل ، ويبرز بوضوح دور المؤلفة ، ليس بعمقه الانساني فقط ، بل بأبعاده الاجتماعية والسياسية وموقفها الذي ينظر الى الحاضر من وجهة نظر المستقبل . فالكاتبة هنا ليست كطبيب الجيش الذى يعالج الجرحى من عسكر الاعداء بنفس العناية التى يوليها جرحى جيشه هو . وهي لا تصدر ايضا عن روح تبشيرية رهبانية ولا عن مشاعر احسان متعالية كتلك التي يتشح بها من أصابعهم في الماء اذ يرقبون النار تكوى جلود غيرهم . ولكنها تؤكد ، بما لا يقبل الشك ، الانقسام العلمى للمجتمع الراسمالى على أساس طبقى . وتعيد للاذهان الحقيقة التى سبق واكتشفها الخليفة العباسى المأمون حين أشار الى القربى بين شريف العجم وشريف العرب ، وفي المقابل القربى بين الصعاليك من كل الامم .. وهكذا فليس كل يهودى اخ لكل يهودى وعدو بالضرورة لكل عربي . وبالمقابل ليس كل عربى اخ لكل عربى وعدو بالضرورة لكل يهودى .

ولشد ما يحزن الكاتبة قلة عدد الذين وعوا هذه الحقيقة من شعبها ، وعجزهم حتى الآن ، عن ايقاف اضطهاد « شعبهم » للشعب الاخر كي يصبحوا هم وشعبهم احرارا .. مع ان السيد المسيح كان وعظ أسلافهم ، وضرب لهم مثلا ، قبل نحو الفى سنة ، في القرابة أظهر فيه أن السامرى المغضوب عليه تصرف كأخ لليهودى الذي أثخنه اللصوص بالجراح ، في حين مر به الفريسى قبله دون أن يعبا به البتة .

والقارئ لا يخطئ أبدا ملاحظة صدق احاسيس فيليتسيا لانغر ازاء موكليها وذويهم . ولا يشك للحظة في أن الروابط بينها وبينهم ليست من نوع العلاقات بين متهمين ومحاميهم ، بل هى روابط اخوة من نوع جديد . وهي من السمو بحيث جعلت من المحامية اديبة رائعة تتناثر الصور الاخاذة حول قلمها بابداع غير متكلف .

وفيليتسيا لانغر لا تقتصر على وصف التعذيب الوحشى الذى يتعرض له ضحايا الاحتلال ، بل وتبرز ، وليس دون اعتزاز ، الصمود البطولى ، متجنبة الالفاظ الرنانة ومعبرة بصورة صادقة وبسيطة عن روح الشعب المكافح الاصيلة . وتظهر مقاومى الاحتلال على حقيقتهم ، لا مخربين كما ينعتونهم ، يعتزون بمواقفهم ولا يبدون الندم على مقاومة الاحتلال وحب الحرية لشعبهم ويتلقون الاحكام القاسية بصبر متفائل .

وفي الكتاب عشرات الصور التى لا يمكن ايرادها أو اختصارها هنا . ومنها :

يقول تلميذ لرفاقه في قفص الاتهام : « لن ندفع لهم غرامة .. سنختار السجن » . ويجيبه عصام الاصغر سنا : « شو فيها .. الحبس للرجال ! » ولكنه سرعان ما يلتفت مرتبكا حيث يتذكر ان معهم عددا من الفتيات المعتقلات .

ولا يفوت الكاتبة أن تشير الى تعلق أطفال فلسطين بعلم شعبهم الوطنى ، فتخاطبهم : « الاعلام الوحيدة التى رأيتموها كانت اعلام المحتل . ولكنكم تعلمتم ما لون علم فلسطين . وبكيتم حين كانوا يلفون به قتلى الاحتلال » .

وحين تؤكد الكاتبة الاخوة القائمة بين الكادحين من مختلف الشعوب لا تنسى أن تشير الى « اخوة مقابلة » تقوم بين مضطهدى الشعوب . فتخاطب لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية قائلة : « يبدو أنكم تبنيتم سجلات مخابرات الملك ، وقررتم أن كل من رزح في سجون الهاشميين ينبغى أن يرزح أيضا في سجونكم . فهل هذا يشرفكم ؟ » .

وبالتالى فان قراءة هذا الكتاب من عنوانه لا تغنى عن قراءته .

أما الكاتبة فلها كل محبتنا وتقديرنا واعتزازنا بأنها اخت لنا او ، بتعبيرنا ، رفيقة نضال .

اربعون عاما على استشهاد لوركا

قبل اربعين عاما ، في صيف عام ١٩٣٦ والحرب الاهلية في اسبانيا على اشدها ، استشهد الشاعر الاسباني فدريكو جارسيا لوركا .

في اثناء الحرب الاهلية هرب الشاعر من مدريد الى غرناطة ليجد فيها شيئا من الامن ولكن افرادا من عصابات « فالانخا » (الكتائب) اختطفوه واخذوه الى خارج غرناطة واطلقوا عليه النار . وكان في السابعة والثلاثين من عمره . ودفن في مكان لا يعرف احد موضعه الا من اغتالوه .

ولكن لوركا الذي ازهقت روحه وضاع قبره ، بقي خالدا على السن شعب اسبانيا يتغنى باشعاره الاسبان في نضالهم المرير خلال اربعين سنة . ونقش الجمهوريون الاسبان اسمه على اعلامهم .

هناك من يؤكد ان رجال « الفلانخا » القوا بجثة لوركا بعد ان شوهوها باعقاب بنادقهم في بئر مهجورة تضم جثث المئات ممن اغتالوهم . وفي اليوم التالي جاؤوا الى مقهى في غرناطة يعرضون للبيع اشياء وجدوها في ملابس الشاعر الشهيد بينها « قلمه الحبر » .

ورثاه الشاعر الاسباني انطونيو ماتشادو بقصيدته « موت شاعر » تذكر بقصيدة ليرمونتوف في رثاء بوشكين . وفيها يقول : ارفعوا للوركا نصبا من الصوان والاحلام ونافورة يبكي ماؤها ويهمس : في غرناطة اقترفوا الجريمة .

لقد منع الفرانكويون انتشار اشعار لوركا بين الاسبان .

ولكن اشعاره واعماله على كل السنة الاحرار الاسبان في معاركهم ، ورددتها معهم الشعوب التي ترجمت الى لغاتها اعماله .

"٣ أغان من لوركا!



● اولا

تحت البرتقالة
تغسل البنت القماط .
عينان خضراوان والصوت بنفسج .
تحت زهر البرتقال ،
آه ما احلى الغرام !

* * *

النهر بالشمس يفيض
والشحرور على الزيتون يغرد .
تحت زهر البرتقال ،
آه ما احلى الغرام !

* * *

وحين انتهت لولا
من الغسل أخيراً
جاء المصارعون الفتيان اليها .
تحت زهر البرتقال ،
آه ما احلى الغرام !

* * *

● هذا صحيح

أواه ، ما اصعب أن يحبك المرء مثلي !
من حبك يؤلمني الهواء
وقلبي وقبعتي .
من يشتري شريطي هذا ،
وحزن القطن الابيض هذا
ويصنع منها منديلا لي ؟
أواه ، ما اصعب أن يحبك المرء مثلي !

● سرنادة

الليل على ضفة النهر
يدحرج نفسه .
وأغصان الحب تموت
في نهدي لوليتا

* * *

اغصان الحب تموت
والليل على قناطر آذار
عريان يغني
تغسل لوليتا جسدها
بالماء المالح والنرجس

* * *

اغصان الحب تموت
وخمر الأنيس وليل الفضة
يشرق فوق الأسطح ،
فضة غدران ومرايا
وخمرة أنيس من فخذيك البيضاوين .

* * *

أغصان الحب تموت .



الصهيونية العالمية والارض الحرام!!

قد يدور بخلد القارىء ان الارض الحرام ، بالنسبة للصهيونية العالمية ، هى أرض فلسطين . ولكن ليس هذا هو المقصود . فالمقصود بالارض الحرام هو اسبانيـــا (الاندلس) .

فمنذ ١٤٩٢ ، حين تقهقر العرب عن اسبانيا وخرج معهم ، من ضمن من خرج ، اليهود أيضا ، قرر الحاخامون اليهود اعلان حرمان على شبه جزيرة ايبيريا . ويقضى هذا الحرمان بألا تطأ هذه الارض قدم يهودى . وبناء على هذا الحرمان فان قادة دولة اسرائيل لم يبلغوا حكام اسبانيـــا ، كما يقتضى العرف الدولى ، بميلاد دولة اسرائيل سنـــة ١٩٤٨ .

والمعروف ان اسبانيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وكذلك البرتغال . غير ان العزلة الدولية التى يختنق بها حكام اسرائيل ، وتجربة حرب رمضان فى ١٩٧٣ ، أبرزتا أهمية موقع اسبانيا بالنسبة لقضية المواصلات بين اسرائيل وأسيادها عبر المحيط .

لقد استطاعت الولايات المتحدة استخدام قواعد حلف الاطلنطى فى المانيا الغربية لاقامة الجســر الجـــوى الى اسرائيل فى أثناء حرب رمضان . ولكن ألمانيا أعلنت ، فيما بعد ، انها لن تسمح باستخدام القواعد على أراضيها لمثـــل هذا الغرض . وكانت البرتغال قد رفضت السماح لامريكا باستخدام جزر الازور البرتغالية فى الاطلنطى محطات تزود بالوقود للطائرات الامريكية التي تحمل العتاد لاسرائيل .

ولا تزال امريكا ، للاسف ، تحتفظ بقواعد عسكرية فى اسبانيا . وحتى الان رفضت اسبانيا السماح باستخدام هذه القواعد محطات انتقال الى اسرائيل . وتملك اسبانيا ، أيضا ، جزر الكنارى فى البحر المتوسط مقابل الساحـــل الغربى . وهذه الجزر تصلح للغرض نفسه .

وعلى الرغم من ضآلة عدد الجالية اليهوديـــة فى اسبانيا اليوم ، الذى لا يزيد عن ١٥ الف نسمة ، الا انها تتمتع بنفوذ لا بأس به فى الدوائر الرسميـــة العليـــا ومؤسسات الدولة .

ومما يلفت نظر الزائرين ان لوحات الاعلانـــات الصهيونية تبدو بارزة فى كل مكان فى العاصمة الاسبانية ، حتى على صناديق القمامة فى الشوارع الرئيسيـــة فى العاصمة . وكذلك الامر فى مدينة طليطلة التاريخية الجميلة التى يلفها الوادى الكبير . هذا فضلا عن النفـــوذ الاقتصادى .

وقد حاولت القيادة الرسمية فى اسرائيل ان تتوصل الى تفاهم مع ديكتاتورية الجنرال فرانكو قبـــل موته .. وقد تجددت حملة التفاهم مـــع اسبانيا ، بقوة اكبر ، مؤخرا ، خصوصا بعد موت فرانكو .

وفى الاسبوع الماضى عقد المؤتمر اليهودى العالمى ، الذى يرئسه الدكتور ناحوم غولدمان ، مؤتمره السنوى ، وعلى غير ما كان يتوقع ، فى العاصمة الاسبانية .

وقد علقت الحركة الصهيونية العالمية ، وحكـــام اسرائيل آمالا كبيرة على ان يكون هذا المؤتمر بداية عهـــد جديد فى العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية ، تتحقـــق بواسطته :

- المصالحة التاريخية والغاء الحرمان اليهودى على اسبانيا .
- اعتراف اسبانيا رسميا باسرائيل .
- اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل .

وأمل منظمو المؤتمر اليهودى العالمى ان يشترك فى مؤتمرهم وزير القضاء الاسبانى . كما طلبوا اجراء مقابلة بين وفد يمثل قيادة المؤتمر والملك خوان كارلوس .

ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فوزير القضـــاء الاسبانى اعتذر عن الحضور . فأملوا ان يحي المؤتمـــر نائب الوزير . وفى اللحظة الاخيرة اعتذر نائب الوزير عـــن الحضور .

وعشية افتتاح المؤتمر ، يوم الاثنين الماضى ، أعلـــن الملك خوان كارلوس اعتذاره عن مقابلة الدكتور ناحـــوم غولدمان . وكان المؤتمر قد أرجأ اتخاذ قراراته الى ما بعد المقابلة مع الملك ، ليعلن رسميا الغاء الحرمان .

وبسبب هذه التطورات انفض المؤتمر دون اتخـــاذ قرارات .

وفى الوقت نفســه ، الذى انعقد فيه المؤتمر اليهودى العالمى ، كان عضو الكنيست اسحاق بن اهرون يشترك فى مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاسبانية . الذى ينعقد لاول مرة منذ ١٩٣٩ ، ممثلا لحزب « العمل » . ومن المفارقات ان سلطات الامن الاسبانية أصدرت أمرا باعتقال بـــن أهرون حفظا على حياته . ومن الجدير بالذكـــر ان وفود الدول العربية قد انسحبت من المؤتمر حين اعتلى بن أهرون المنصة . وقد اثار انسحابهم عاصفة من التصفيق مـــن مقاعد ممثلى الاحزاب الاشتراكية فى افريقيا وآسيا ، اعرابا عن التضامن مع العرب .

وهكذا فان المصالحة التاريخية لم تحقق أهدافها . وكان مأمولا ان تكون هذه **المصالحة مقرونة باعتراف اسبانى رسمى باسرائيل** («هآرتس» ٧–١٢–٧٦) .

وعزت وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاق المؤتمـــر العالمى ، فى تحقيق أهدافه ، الى الضغط العربى الشديد على اسبانيا . وهم يرون ان اسبانيا تربطها علاقات صداقة تاريخية مع العرب . الا انها فى الاساس علاقات اقتصادية تزيد فى اعتماد اسبانيا يوما بعد يوم على الموارد العربيـــة وخصوصا الغاز والنفط من شمال افريقيا العربى .

ومن المتوقع ان تتوثق هذه العلاقات بعد تسويـــة النزاع الاسبانى — العربى على الصحراء الغربية فى شمال افريقيا وحصول حركة «البوليساريو» على الاستقـــلال القومي . كما ان دمقرطة الحكم الاسباني لهـــا شأن فى تطوير هذه العلاقات .

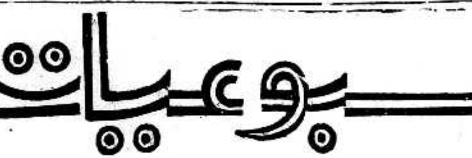
ان اسبانيا تستعد اليوم للاستفتاء الشعبى حـــول شكل الحكم الذى يريده الشعب الاسبانى . وسيجـــرى هذا الاستفتاء فى ١٥ كانون الاول الحالى . وسيكون لهـــذا الاستفتاء أثر كبير على سياسة اسبانيـــا الداخليـــة والخارجية .

لقد اثبت فشل المحاولة الصهيونية العالمية الاخيرة لاستمالة اسبانيا ان السبيل لخروج اسرائيل من عزلتها هو تسوية النزاع الاسرائيلى — العربى وتحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط .

فمن الصعب اليوم مجرد التفكير بتحويل اسبانيا الى قاعدة جوية اسرائيلية — امريكية ، فى حالة شن عدوان اسرائيلى جديد على الاقطار العربية .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبـــا خميس



الجهة الشمالية من "الجدار الطيب"!

مثلما تجتمع فى نقطة الماء الواحدة ، المنتزعة مـــن بحر ، جميع العناصر التى يتألف منها البحر كله — هكـــذا تجتمع فى مأساة اقرث وكفر برعم جميع العناصـــر التـــى تتألف منها « مأساة الصهيونية » فى اسرائيل وفى الشـــرق العربى كله .

وليس عن سهو التجأت الى تعبير « مأســـــاة الصهيونية » بل عن سبق عمد واصرار . فان « مأســـاة الصهيونية » هى افلاسها المطبق الذى يتمثل فى عجزها عن تسوية أية قضية ولا حتى لأم جرح واحد — اقرث وكفـــر برعم — طول أكثر من ربع قرن (٢٨ عاما) وقبل حلـــول السلام . فماذا سيكون مصيرها حين يقع « المحظـــور » ويتحقق السلام ؟ هذه هى « مأساة الصهيونية » التـــى تكشف عنها مأساة اقرث وكفر برعم — القريتين العربيتين المجاورتين لما يسمى « الجدار الطيب » .

ومن التعميم الى التفصيل :

فقد عادت الاحزاب الصهيونية والصحف الصهيونية الى الولغ بقضية هاتين القريتين العربيتين . وكان حـــزب « الليبراليين المستقلين » — ل.ع — ، وله وزيـــران فى الائتلاف الحاكم ، قد تظاهر بأن رفض حكومة رابين السماح لاهالى القريتين بالعودة اليهما هو أحد الاسباب التى تدعو هذا الحزب الى الخروج من الوزارة . ولكن ، حين لحس « الليبراليون المستقلون » تهديدهم هذا ، حاولوا التظاهر بأن قضية اقرث وكفر برعم « قيد الحل » .

فسربوا الى الصحف (يوم الاثنين الماضـــى) ان « عددا من كبار رجال الجيش » أعلن انه ، بعد أنشـــاء « الجدار الطيب » مع لبنان ، لم يعد هناك أى سبـــب « أمنى » يحول دون السماح لاهالى القريتين بالعـــودة اليهما . وأوضحت الصحف ان قيادة الجيش كانت ابلغت رئيسة الوزراء غولده مئير ، فى حينه ، عن معارضتهـــا فى هذا الامر « لاسباب أمنية » . وألمحت هذه الصحف الى ان معارضة الجيش قد انتهت الان بسبب « الجدار الطيب » وحسن الجوار ، الخ .

ويبدو أنه حتى هذا الخبر ، الغامض وغير الملزم،قد اثار قلق الدوائر المسؤولة . فقامت صحيفة « دافار » شبه الرسمية بتكذيبه رسميا فى اليوم التالى (الثلاثاء ٧ مـــنه) تحت عناوين طنانة ترجمتها الحرفية ما يلى : « الاركـــان العامة لم يطلب منها ، ولم تعط ، رأيها بشأن لاجئى برعم» . وأكدت « دافار » ان « موقف الجيش » ، الذى كان قـــد بلغ الى رئيسة الوزراء غولده مئير فى حينه ، لم يتغيـــر على الرغم من قيام « الجدار الطيب » . فلا « جدار طيب » ولا كلام فـــارغ !

فكيف تجتمع فى هذه « النقطة » جميع عناصر البحر ؟ كما يلى :

من المعروف ان حكام اسرائيل اقاموا « الجـــــدار الطيب » على سبيل التعمية . ستار دخان . ولقـــــد أرادوا ، به ، ان يتظاهروا بأنهم أقاموا « سلام الامـــــر الواقع » مع بلد عربى مجاور هو لبنان او على الاقل مـــع جزء منه — الجنوب — ومع فئة من أهاليه — الموارنة .

والوزير شمعون بيرس ، الذى تفتق ذهنه عـــــن « الجدار الطيب » ، اعتبر هذا الامر عبقرية أعبقر مـــن عبقرية سلفه وزميله موشى ديان الذى تفتق ذهـــنه ، فى حينه ، عن « الجسور المفتوحة » مع الاردن . حتى وصل الامر بالوزير شمعون بيرس الى ان طالـــب برأس الوزارة ثمنا لهذه العبقرية .

واذا بقضية اقرث وكفر برعم تنط عليه ، وعليهم ، من الجهة التى لم يحسبوا لها حسابا — من الجانـــب الشمالى لما يسمى « الجدار الطيب » .

ان مجرد تزوير السلام قد أحدث كل هذه اللخمـــة الصهيونية . فكيف بالسلام الحقيقى ؟ ان مأساة الصهيونية هى مأساة حقيقية . ولن يستطيع الرئيس رابين ، مهمـــا يتعبقر ، ان ينفى خوفها الميت من السلام .

ويحاول الرئيس رابين ان يخوف الشعوب العربيـــة بمطالبته بالحدود المفتوحة شرطا للسلام . فهل ، حقـــا ، ان الصهيونية قادرة على تحمل الحدود المفتوحة ؟

ان « العبقرية » الصهيونية تثير الضحك حقـــا . فهى تخترع الحجج « العبقرية » للتغطية على حقيقتهـــا العدوانية والعنصرية فلا تعود هذه الحجج ، بالتالى ، الا وبالا عليها .

فمع انها تمتعت بكامل الحريـــة السلطويـــة ، واستعملتها ، خلال ٢٨ عاما لتهويد الدولة كلها فانها لـــم تستح من الادعاء انها فى حاجة ، الان وبعد ٢٨ عاما على قيام الدولة ، الى تهويد الجليل ! وتتوهم الصهيونية انهـــا بلغت اعلى مراتب « العبقرية » باختراع هذه الحجـــة العنصرية القبيحة . ولكنها انما تفضح نفسها بنفسها : فاذا لم يكفها كل ما سلف من اجل تهويد الجليل فهل هناك مـــن افلاس اشد من هذا الافلاس ومن دليل أوضح من هـــذا الدليل على ان النظرة الصهيونية العنصرية ليس لهـــا مستقبل البتة ؟

وقرأنا ، فى اليوم نفسه (الثلاثاء) ، افتتاحية جريئة فى صحيفة « هآرتس » اعترفت فيها بوجود التمييـــز العنصرى ضد الموظفين العرب « الذى عمره يساوى عمـــر الدولة » . وتهكمت « هآرتس » على ما تحاوله السلطـــة من « لف طابق » هذا الامر باللجان الوزارية والاستشارية والشعبية التى تقيمها « للدراسة » . ومع ذلك تحفظـــت « هآرتس » من تشغيل العرب فى « الوظائف الامنية » على اعتبار انهم لا يخدمون فى الجيش (وكأنما المواطنون العرب الدروز يملأون الوظائف ..) . و « هآرتس » تعـــرف ان كل الحجة الامنية هى « طق حنك » . ولكن ، بأية حجـــة « عبقرية » سيستمر حكام اسرائيل فى التمييز ضد المثقفين العرب حين يحل السلام ؟

ولكن السلام لن يكون نعمة على العرب فقط بـــل سيكون عرسا حقيقيا للجماهير اليهودية التى ستتخلص من ضرائب الدم والضرائب الامنية والميزانيات العسكريـــة الباهظة . وستنطلق حرة من الجنرالات ومن احـــزاب الجنرالات ومن نفقات الجنرالات . وستتنفس الصعداء فى جو الثقة المتبادلة والاخوة المتبادلة بعيدا عن جو العنـــف و « طريقة الحياة الامريكية » — المافيات !

ان « مأساة الصهيونية » هى أنه لا مستقبـــل لها . لان المستقبل هو للسلام وللاخوة وللمساواة بين الشعوب . المستقبل هو لاهالى مرجعيون فى مرجعيون ولاهالى بنـــت جبيل فى بنت جبيل ولاهالى اقرث فى اقرث ولاهالى كفـــر برعم فى كفر برعم ولاهالى تل أبيب فى تل ابيب ولاهـــالى عرب السواعد فى عرب السواعد ، الخ ، الخ — عـــلى كلا جانبى الجدار الطيب الذى سيصبح طيبا حقا وبـــلا جـــدار .

فما رأي « الاركان العامة » فى هذه الرؤية الشاملة التى لا ترى الجنوب الا وهى ترى الشمال ولا ترى الجسور المفتوحة الا ذهابا وايابا ؟!

(جهينـــة)

شر البلية

قيل أن اعرابيا رأى فى المنام أنه يضاجع امرأة فـــلان الجميلة من قبيلة اخرى . ووصلت أنباء هذا الحلم الـــى زوج المرأة التى حلم الاعرابى بأنه ضاجعها . فثارت ثائرته وراح يحرض أبناء قبيلته على محاربة قبيلة الاعرابـــى انتقاما لشرفه . وتوترت العلاقات بين القبيلتين وكادت الحرب أن تنشب بينهما . فتدخلت قبيلة اخرى لوضـــع حد للخلاف بين القبيلتين ولاصلاح ذات البين بينهما . وتم لها ذلك بفضل حكمة شيخها ودرايته . اذ حكم شيخ القبيلة على الاعرابى باحضار مئة ناقة الى مضارب قبيلـــة زوج المرأة . وأمر بأن تمر النوق أمام خيمة الزوج . وقال ان من حق الزوج ان يدوس على خيال النوق واذا أمكن فمن حقه ان يحتفظ بخيالها . وقد سر هذا الحكم أفراد القبيلتـــين المتخاصمتين وأنهى الخلاف بينهم .

تذكرت هذه الحكاية وأنا أقرأ ردود حكام اسرائيل على ما قاله السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحريـــر الفلسطينية ، لصحيفة ((التايم)) الامريكية مؤخرا حـــول الدولة الفلسطينية الموحدة . فقد قال ان هذه الدولة ((هى حلمى وان من حقى ان أحلم)) .

ولكن حلم السيد ياسر عرفات هذا — على ما يبدو — يزعج حكام اسرائيل ويقض مضاجعهم وهم يستخدمونه حجة لتشويه الموقف السلمى الفلسطينى ورغبة منظمـــة التحرير الفلسطينية فى التوصل الى سلام عادل ومعقول .

وقد كتبت صحيفة ((الانباء)) الحكومية ، فى افتتاحيتها يوم الاثنين الماضى ، ان هذا ((الحلم)) ((انما يؤيد .. مـــا يقوله المسؤولون الاسرائيليون من ان اقامـــة دولـــة فلسطينية فى الضفة والقطاع ستكون مصدرا دائميـــا للاضطراب فى المنطقة ، وان الذين يريدون هذه الدولة انما يريدونها بمثابة خشبة قفز ينطلقون منها لتحقيق هدفهـــم النهائى فى اقامة ما يسمونه بالدولة الدمقراطية العلمانيـــة على أنقاض كيان دولة اسرائيل . واسرائيل ، كدولـــة ، ليست مستعدة طبعا للتنازل عن كيانها فى سبيل حلـــم المنظمة فى دولة دمقراطية علمانية . وهى ، لهذا ، بالذات ، تبدى مقاومة شديدة لكل خطوة قد تدنى المنظمة مـــن تحقيق حلمها هذا ، أو محاولة تحقيقه على حساب كيـــان اسرائيل واستقلالها وسيادتها)) .

ويذكرنى ما يقوله المسؤولون الاسرائيليون — كمـــا جاء فى افتتاحية ((الانباء)) المذكورة — بمحاولة كنت قد قمت بها للاصلاح بين شخصين تقاتلا احدهما مشاكس بطبعـــه والآخر يميل الى الهدوء ، وما ان جلست معهما حتى هب المشاكس محاولا الاعتداء بالضرب على غريمه وهو يقول : ((أتشخر على)) ؟! وقد تبين لى أن غريمه الوديع مصاب بالزكام وكان من وقت لآخر يخرج صوتا يشبه الشخير !

وهكذا أصبح حكام اسرائيل يحسبون على أبنـــاء الشعب الفلسطينى حتى احلامهم وشخيرهم ! الى حد انهم راحوا يتصورون ان الدولة الفلسطينية يمكن ان تمشى وهى نائمة للقضاء على دولة اسرائيل ! أو ان شخير ابنائهـــا يمكن أن يزعجهم وهم نائمون !

والحقيقة اننى أحسد السيد ياســـر عرفات لانـــه يستطيع ان يحلم بدولة فلسطينية واحدة يعيش فيهـــا اليهود والعرب على قدم المساواة بينما يجثم كابـــوس الاحتلال الاسرائيلى بكل ثقله على صدر الشعب العـــربى الفلسطينى . ولو كنت مكانه لما استطعت ان أحلم أبـــدا قبل أن أرفع الكابوس الجاثم فوق صدرى .

على عاشور

عاش الملك! عاشت التراكات!

وجه الشيخ محمد على الجعبرى ، رئيس بلديـــة الخليل السابق ، كتابا مفتوحا ، من على صفحات جريـــدة ((الانباء)) الحكومية ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى الملـــك حسين ، ملك الاردن ، اتهم فيه الحاج رشاد الشـــوا ، رئيس بلدية غزة ، باحتكار نقل الحمضيـــات الى الاردن بسيارات قطاع غزة فقط وذلك فى أعقاب الزيارة الاخيرة التى قام بها قبل بضعة أيام الى عمان .

ويقول الشيخ الجعبرى ، فى كتابه ، ان الشوا كـــان منذ بضع سنين قد راجع الملك حسين ليسمح لعدد بسيط من سيارات القطاع بنقل الحمضيات من انتاج بياراتقطاع غزة الى الضفة الشرقية . فقال له الملك : أخشى ان يغضب هذا الامر الشيخ محمد على الجعبرى . فقال له الشوا انه سيأتى بكتاب من الشيخ الجعبرى . وجاء الى بيت الجعبرى وحدثه بما حدثه به الملك . وطلب ان يكتب للملك كتابا لكي يسمح لعدد من سيارات القطاع لا يتجاوز ال ٥٠ شاحنة بنقل الحمضيات من القطاع الى الضفة الشرقية وأعطـــاه كتابا بذلك شريطة ان لا يتجاوز العدد المذكور .

وأضاف الشيخ الجعبرى : الا ان الشوا ، فى أعقاب زيارته الاخيرة لعمان ، عمل على نقل الحمضيات بسيارات قطاع غزة فقط . وقال ان هذا الاحتكار سيحرم أهـــالى محافظة الخليل من العمل فى نقل الحمضيات وسيجعـــل أصحاب السيارات الشاحنة فى المحافظة فى أزمة لا مثيـــل لها . وحذر الملك حسين من عواقب هذا ((الاحتكـــار الاقتصادى)) بالنسبة لاهالى محافظة الخليل الذين — كما جاء فى الكتاب — ((هم على العهد لم ينقضوه ولم يغيروا ولم يبدلوا)) ! وهدد بنشر الوثائق الرسمية المحفوظة لديـــه بخصوص ما اتفق عليه سابقا مع الشوا على صفحـــات الجرائد اذا ما حاول الشوا انكار هذا الاتفاق .

وكما هو معروف كان احتكار نقل الحمضيات مـــن الضفة والقطاع ، فى بداية الاحتلال الاسرائيلى ، وقفا على الشاحنات من محافظة الخليل اكراما للشيخ الجعبرى الذى ((هو على العهد لم ينقضه ولم يغير ولم يبدل)) . ثماقتضت ((السياسة الاردنية)) ان تشارك الشاحنات من قطاع غزة فى هذا الاحتكار اكراما للحاج رشاد الشوا ((الموالى هـــو أيضا للعائلة الهاشمية)) .

ولكن لما خسر الشيخ الجعبرى رئاسة البلديـــة ، وانتقلت الادارة البلدية فى الخليل الى أيدى القوى الوطنية ، رأى النظام الاردنى ان ((يعاقب)) سكان محافظة الخليل بنقل احتكار نقل الحمضيات من محافظة الخليل الى القطاع . وهو لا يدرى ان مثل هذا النقل سيؤدى الى أشد الخلاف بين الصديقين الحميمين الشوا والجعبرى . خاصـــة وان الشوا ، بعشرات الشاحنات التى يملكها ، يستطيـــع السيطرة تماما على هذا الاحتكار . فهل سيستجيب الملك الاردنى لنداء الشيخ الجعبرى ويتحفنا بالرد عليه أيضا من فوق المنبر الاسرائيلى — جريدة ((الانباء))؟! وما((ألطف)) النزاع الاسرائيلى — العربى حين يبدو بهذا الشكل — مناقرة ديوك — ومن على صفحات جرائد ((العدو)) وفى سبيـــل ((الوطن الهاشمى)) : عاش الملك ! عاش الوطن ! عاشت الشاحنات !

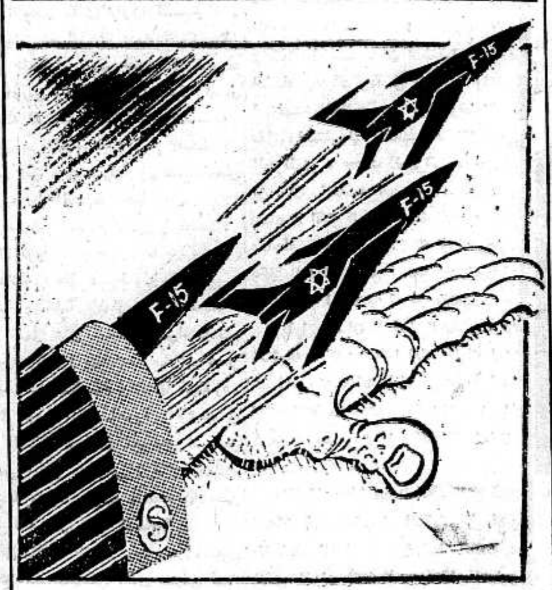
(خليلى)

كاريكاتـــير سيـــاسى مـــن مصـــر

واحده لشحات — الله يفتح عليك أنا — .. الحاجة غليت والماهيه خلصت

معايده من دوله ناميه مديونه ..!! .. حتنحرف ولا أنحرف أنا .. ؟؟

(عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية)



بـــدون تعليـــق !

(عن مجلة « أنباء موسكو » السوفييتية)

يتهموننـــا بالسرقـــة حـــتى .. يسرقـــونا !

■ لا أدرى اذا كنتم ، كلكم ، قد استمعتم الى نشرة أخبار السابعة صباحا من اذاعة اسرائيل باللغة العبرية يوم الاربعاء الماضى . لقد شاءت المقادير أن أستمع أنـــا الى هذه النشرة ، حتى قبل أن أشرب قهوة الصباح . فكان ذلك استفتاحا قذرا عكر على كل يومى .

اكتشف المراسل الخطير للاذاعة الخطيرة ان هنـــاك ((مشكلة أمنية)) جديدة ، حادة جدا ، فى النقب . وهي سرقة الابقار والاغنام والدجاج . وبسبب علمية المراسل ودقته فقد أحصى ، بالارقام الدقيقة ، عدد الابقار والاغنام والدجاج الذى سرق ، من المستوطنات اليهودية . وقال المراسل ، فى دراماتيكية ((أمنية)): ان الشرطة قد عينـــت طاقما خاصا للتحقيق فى هذه الظاهرة ! ..

الى هنا والخبر عادى . وصحفى سخيف لا يجـــد ما يكتبه يمكنه أن يتعلق بهذا الخبر . ولكن السخيـــف عنصرى أيضا . ولذلك فهو يقرر أن كل الدلائل تشير الى أن ((عصابات منظمة)) من العرب ، من بدو النقب وقطاع غزة ، هى التى تسرق دواجن المستوطنات الزراعيـــة اليهودية لكى تذبحها وتبيعها فى ((السوق السوداء)) .. لا يعرف الواحد هل يضحك أم يبكي فى هذه الدولـــة ؟ ينسبون السرقة ، حتى السرقة ، الى العرب . حتى وكأن السرقة كانت تنقطع ، تماماً ، من هذه الدولة ، نور الامم ، لو انقطع العرب من هذه الدولة .

ومن سرق الملايين ، فى اطار صفقات بناء خط بار — ليف ؟ من سرق الملايين من كوبات حوليم ؟ من سرق الملايين فى صفقة ((خطوط النفط)) ؟ من هم أبطال مئات الفضائح الضخمة التى ظهرت رائحتها ، خلال السنتين الاخيرتين ؟ بل لماذا نبعد ، كثيرا ؟ لقد نشرت الصحف أن ثمن مـــا سرق خلال السنة الماضية من بيارات السهل الساحلـــى وصل الى ٥؟ مليون ليرة . فهل العرب هم الذين سرقوا ذلـــك ؟ !

ان عرب هذه البلاد ، المأساوية ، لا يميزهم أنهـــم يَسرقون بل يميزهم انهم يُسرقون . اكثرية هـــذا الشعب سُرق منه مجرد حق العيش فوق وطنه . والذين بقوا فى الوطن يتهددهم نفس المصير ..

ان أهلنا فى النقب يواجهون ، فى هذه الايام ، فعلا ، خطر سحب كل أرضهم من تحت أقدامهم ، خطر هـــدم الحياة العربية فوق جنوب هذه البلاد ، وليس سرا ، بـــل فى وضح النهار .. بمساعدة ((القوانين)) و ((المحاكم)) وجهاز الدولة .. بل لا بأس من أن نسأل : الا يجوز أن أتهـــام بدو النقب بسرقة ٤ بقرات و ١٠ غنمات و ١٦ دجاجة ، هو ذريعة لكي تنهب الحكومة،ملايين الدونمات من عرب النقـــب ؟

ان السلطات الاسرائيلية تتمسك بالنزاهة القانونية حين يتعلق الامر بمتهم يهودى .. فمثلا الكل يقررون أنه لا يجوز تجريم يدلين قبل أن تبت المحكمة فى قضيتـــه .. ونحن نوافق على هذا .. ولكن كيف يجوز تجريم العـــرب كلهم واتهامهم بالسرقة ، حتى قبل أن يتشكل طاقم التحقيق البوليســـى ..

ولكن لماذا نسأل أسئلة منطقية .. فى واقع كله غير منطقى . اللهم كن عونا لنا والهمنا الصبر والصمود ! ■ .

سالم جبران

هل تريـــد الحكومـــة الغـــاء زراعة التبـــغ لانهـــا زراعـــة عربيـــة ؟

لا يزال موسم الدخان من السنة الماضية فى بيـــوت أصحابه فى قرى الشمال ، الامر الذى سيؤثر على جودته بالاضافة الى ما سيلحق بالمزارعين من أضرار ماديـــة وصحيـــة ..

- حوالى ٨٠٠ طن من التبغ لا تزال مكدسة فى بيوت مصدر معيشة أصحابها الاساسى من هذا الفرع .
- مزارعو التبغ فى الشمال مستاءون ويتذمرون لعدم اهتمام وزارة الزراعةو شركة ((دوبك)) بمصالحهم .
- لجنة المالية التابعة للكنيست ومديـــر عام وزارة الزراعة كانوا قد زاروا قرى الشمال ، ووعدوا بحل هذه القضية عاجلا وبشكل جذرى ، قبل شهر .

الا انه حتى اليوم لا يزال الوضع على ما هو عليه .

- المزارعون مستاءون بسبب سعر الدخـــان المنخفض الذى أصبح لا يتلاءم مع الاوضاع المعيشية والفـــلاء وبسبب تأخر الشركة فى استلام المحصول .
- يؤكد مزارعو التبغ ان هذا التأخير سيؤثر عـــلى مستقبل هذا الفرع الزراعى الهام .

وان هذا الاسلوب من المعاملة لا يشجع المزارعين العرب .

- هل يشك أحد فى ان الحكومة جـــادة فى القضاء على زراعة التبغ نهائيا فى القرى العربية ، اذا قلت ان كـــل هذه الحقائق الدامغة أعلاه ليست من تاليف الشيوعيين ، وانما نشرتها جريدة ((الانباء)) — بوق السلطة المعروف — يوم الثلاثاء ٣٠–١١–١٩٧٦ حرفيا ؟

(قـــارىء)

رسالة من كفر قاسم
أشياء نرفضها
• بقلم : محمود عزات •

للحقيقة لم نكن نريد أن تصل مناقشاتنا مع البعض عند هذا الحد — من الشارع لصفحات الجرائد . حفاظا منا على الوحدة . ولكنهم لم يكفوا عن مهاجمتهم لكل عمل قمنا به في القرية وخارجها . ولم يرعووا أيضا عن مهاجمتهم (لركاح) على مدى السنين الست الماضية . وبالطبع لم يسلم الاتحاد السوفييتي العظيم من السنتهم السليطة .

من المعروف أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان له الفضل الاول في كشف النقاب عن الجريمة النكراء التي ارتكبت بحق قريتنا في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ م . فهذه القصة معروفة جيدا عند أهلنا في كفر قاسم . لقد وقف (ركاح) حصننا وما زال يقف في كل الازمات التي واجهت شعبنا على مدى السنين الماضية . فمواقف الحزب الشريفة كثيرة ومعروفة ولا حاجة لسردها .

(ركاح) ليس بحاجة لدفاعي عنه ، فهو ليس في حالة دفاع . ولكنه مهاجم دائما للمواقف المتخاذلة المتخبطة والتطرف الاعمى : حكاية غزو صبية (متسبين) لشارعنا العربي!! خصوصا لقريتنا كفر قاسم ، وترويجهم لفكرة التطرف هذه واطلاق الشعارات الجوفاء الحمقاء ، والتورية الكلامية ، والدس الرخيص والتحريض الارعن ضد (ركاح) .

اننا نتساءل ، وبحق ، هل هؤلاء الصبية هم البديل (لركاح) ؟ أين كانوا عند الازمات ؟ كم عددهم ؟ هل هم موحدون حتى في أفكارهم ؟ ماذا يستطيعون أن يفعلوا لنا ومن أجلنا ؟ وهل بمقدورهم ايصال صوتنا ومطالبنا العادلة ؟؟ !!

بدلا من أن يوجهوا كل نشاطهم ، ان كان لهم نشاط غير الهجوم على (ركاح) ، في مجالات اخرى هم يعرفونها جيدا ، وهي كثيرة ، وأن يدعموا جبهة اليسار ،نراهم يفعلون عكس ذلك .

في كفر قاسم بالذات ، وبعد النجاح الكبير الذي حصل في يوم ذكرى العشرين لشهدائنا ، راعهم ذلك . وبدأوا بحملتهم المسعورة هذه ، ومع الاسف وجدوا آذانا صاغية مضللة . وفئة من الحاقدين قديما وحديثا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

هذه الفئة تحاول دائما التبجح بأن الشيوعية لا تؤمن بالاشياء الروحية والديانات السماوية ، ونسألهم اذن: ما رأيكم (بمتسبين) وصبيته ؟ ! هل هم (حجاج) ؟؟ أيها الحاقدون المضللون ، أن ترويجكم لبضاعة (متسبين) الرخيصة لم ولن تساعدكم في اقناع شبابنا الواعي لقضاياه ولدور (ركاح) ، بأن ينفضوا من حول حزبهم الوحيد في هذه البلاد . كفانا شعارات متطرفة ، جوفاء فارغة ، لا تخدمنا ولا تخدم قضايانا اليومية والقومية العادلة .

اننا نحترم كل انسان ديمقراطي شريف يناضل من أجل العيش سوية يهود وعربا في اسرائيل على أساس الحقوق المتساوية .

لسنا ضد صبية (متسبين) لانهم كذلك . ولكنهم مستمرون في هجومهم على (ركاح) وقادته ، ونحن نعتز بصداقتنا (لركاح) . ونحترم قادته ، لانهم أثبتوا لنا ولشعبهم في كل المواقف أنهم شرفاء ، لم يتزحزحوا عن مواقفهم العادلة ، طوال سنين النضال السابقة . واثبتوا لنا أيضا بالعمل والتضحيات ، أنهم أهل لثقتنا بهم . اننا نحبهم ونشد على أيديهم ، ونقول لهم : سيروا ونحن من ورائكم .

بقي أن نتساءل : هل التهافت على صبية (متسبين) هو تخطيط جديد من قبل عناصر حاقدة رجعية مشعوذة؟ وهم بذلك يلتقون من حيث يعلمون ، أولا يعلمون ، مع التخطيط الكبير لخلق حزب بديل (لركاح) بين المواطنين العرب الذي ورد في وثيقة (كينغ) المشهورة .

الجواب على هذا التساؤل يبقى مرهونا بتصرفات هذه العناصر في المستقبل . وان غدا لناظره قريب .

أما « ليبراليون » ؟ !

القدس — اعلن رئيس حركة الاستيطان في حزب «الليبراليين المستقلين» ان حركته قررت أن تقيم ، قريبا ، مستوطنتين على الطريق بين رام الله والقدس (نقلا عن هآرتس ٥—١٢) . ومن المعروف ان هذا الحزب ، الذي له وزيران في حكومة رابين ، قد حاول استمالة الناخبين العرب في المدة الاخيرة متظاهرا بأنه «معتدل» ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* بشير نقولا وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* سميح غطاس وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* عبد الهادي أبو عطا وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر قرع

* دعيبس عبود وزوجته بالمولود **البكر** .

اعضاء خلية اللاتين للحزب الشيوعي — الناصرة

ضائقة ايجد المالية تتفجر من جديد بكل حدتها
ايجد تهدد بتعطيل الكثير من خطوطها العامة
تراشق التهم بين ايجد ووزارة المواصلات

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ضائقة « ايجد » الاقتصادية ليس أمرا جديدا . وليس جديدا ، كذلك ، تهديد المسؤولين فيها بتقليص خدمات الشركة ، الامر الذي يعني تحميل المواطنين نتائج هذه الضائقة ونتائج النزاع بين الشركة وبين وزارة المواصلات . وقد انفجرت هذه الضائقة أكثر من مرة ، هذه السنة . وأقيمت لجان عديدة لبحث الضائقة الا انها لم تتوصل الى حلول شافية .ولا تلوح في الافق القريب أية بادرة للتخلص من هذه الضائقة .

وأمس الاول عقدت سكرتارية الشركة اجتماعا خاصا بحثت فيه وضع الشركة المالي الراهن وقررت تجميد العمل في عدد من خطوط الشركة العاملة ، خاصة في مدينة القدس وأماكن أخرى من البلاد . وصرح مدير الشركة ، أ. بوغين ، الى الصحفيين بقوله ان الشركة ستقلص في البداية عمل باصاتها بنسبة ٥٪ . وسيتعطل نتيجة لذلك السفر في ٣٥ خطا من أصل ٧٠٠ خط ، هي مجموع خطوط الشركة . وقال ان الشركة ستوفر ، نتيجة لذلك ، ما قيمته ٤٥ ألف كيلومتر سفر يوميا ، أو ما يعادل مئة ألف ليرة . وسيبدأ العمل بهذا التقليص اعتبارا من أمس الاول ، الاربعاء .

وستواصل الشركة تقليص خدماتها حتى توفر ما قيمته ١٥٠ ألف كيلومتر سفر يوميا ، أو ما يعادل نصف مليون ليرة . وهذا هو العجز الجاري اليومي للشركة . اذ ان عجزها الشهري الجاري يبلغ ١٥ مليو ليرة . وبسبب هذا العجز قررت الشركة تعطيل قسم من خطوطها العاملة .

وأكد أ. بوغين ان الشركة قررت عدم مواصلة العمل مع استمرار بقاء هذا العجز . وبواسطة تقليص سفر باصاتها في عدد من الخطوط غير المربحة تتوخى الشركة تحقيق موازنة جارية في حساباتها الشهرية .

وقال مدير دائرة المالية في الشركة ، أ. غولدمان ، ان الشركة قررت عدم اعطاء أية حوالة مالية (شيكات مثلا) لا تغطية لها ، كما جرى في السابق لتغطية مشتريات الشركة من الوقود . وأعلن ان الحكومة لا تدفع ما عليها للشركة في الوقت المحدد . فمثلا تلقت الشركة في ٦ الجاري ٢٢٤٤ مليون ليرة ، في حين ان الشركة كان يجب ان تتسلم هذا المبلغ في الاول من الشهر الجاري . وأضاف ان وزارة الدفاع مدينة للشركة . وقد وعدت الوزارة بدفع ١٤٤٨ مليون ليرة على حساب هذا الدين للشركة . ومع ذلك فان الشركة ستظل مدينة الان ، في حسابها الجاري ، ب ١٢٦٦ مليون ليرة للبنوك .

وكشف غولدمان النقاب عن ان العجز المتراكم حاليا في حسابات الشركة يبلغ اليوم ٧١٦ مليون ليرة ، منه ٢٠٠ مليون ليرة مرتبطة بجدول الغلاء ، أي ان هذا القسم من العجز (٢٠٠ مليون ليرة) يزداد مع كل غلاء جديد .

وكانت الشركة قد أعلنت في العام الماضي ان عجزها المتراكم بلغ ٣٦٠ مليون ليرة . وها هو يقفز الان الى الضعف . وتطالب الشركة الحكومة بمساعدتها على تغطية هذا العجز وبزيادة السوبسيديا الممنوحة للشركة حتى تتمكن من تفادي تراكم عجز مالي كبير كهذا .

وبالمقابل عقد مدير وزارة المواصلات، اهود شيلا ، مؤتمرا صحفيا في القدس، أمس الاول ، رفض فيه ادعاء سكرتارية الشركة بأن الشركة عاجزة عن تغطية التزاماتها المالية وشراء ما تحتاجه من وقود . وقال ان مبيعات « ايجد » من التذاكر تبلغ شهريا ، في الوقت الحاضر ، ١٠٠ مليون ليرة . وتتلقى « ايجد » سوبسيديا تتراوح بين ١٥ — ١٧ مليون ليرة شهريا . وحصلت هذا الشهر على ٢٥ مليون ليرة هي قيمة التزامات حكومية أخرى للشركة . واعرب شيلا عن اعتقاده بان مشتريات « ايجد » من الوقود تتراوح بين ١٠ — ١٥ مليون ليرة شهريا . وحتى اذا لم تتلق « ايجد » ما لها من أموال خلال يوم أو يومين فان احتياطي « ايجد » من الوقود يكفي لمواصلة تقديم خدمات الشركة على جميع الخطوط العاملة فيها حتى الان . وحذر من أي تعطيل لهذه الخطوط .

ومن الجدير بالذكر ان الخلاف بين « ايجد » ووزارة المواصلات سبب في الماضي اتعابا كثيرة للمسافرين . واذا كنا نوافق الشركة على ان ما تقدمه الحكومة لها من اعانات مالية ضئيل ونريد ان تقدم الحكومة لها المزيد من هذه الاعانات (السوبسيديا) لابقاء أجور السفر العامة منخفضة ومعقولة ، خاصة وان جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود هي التي تستفيد من السفر في خطوط « ايجد » فهذه الفئات لا تمتلك سياراتها الخصوصية ، الا ان الشركة ذات الطابع الاحتكاري تستغل مصاعبها الاقتصادية في محاولة لزيادة أجور السفر باستمرار على حساب جمهور المسافرين . وعى بالمقابل تستطيع ، اذا احسنت تنظيم عملها ، ان توفر مبالغ كبيرة يتمتع بها كبار مساهمي الشركة والموظفون المحظوظون على حساب المسافرين وحتى على حساب آلاف العاملين في الشركة ، من السائقين باجرة والمساهمين الصغار وجمهور الموظفين الآخرين .

بيد اننا نحمل الحكومة مسؤولية ما قد يحدث أو يترتب عن اشتداد ضائقة «ايجد» الاقتصادية . فالحكومة هي المسؤولة عن غلاء الوقود . وهي المسؤولة ، أيضا ، عن غلاء قطع الغيار المستوردة والمصنوعة محليا . وهي التي تفرض الضرائب على استيراد الباصات فترفع اثمانها . وتستطيع الحكومة ، اذا شاءت ، ان تقلص ولو مبلغا متواضعا من نفقاتها العسكرية على التسلح وتكريس الاحتلال فتزيد السوبسيديا الممنوحة « لايجد » وتحول دون نشوء تعطيل للخدمات العامة وتمنع ارتفاع اجور السفر في الباصات وكذلك في سيارات الاجرة الاخرى .

وان كنا لا نعفي شركة « ايجد » الاحتكارية من مسؤولياتها تجاه الحفاظ على استمرار خدمات السفر بصورة طبيعية فاننا نحمل الحكومة المسؤولية الاساسية .

واذا كانت « ايجد » تهدد ، اليوم ، بتعطيل بعض من خطوطها العاملة في المدن الكبيرة وغير المربحة فان الشركة تميز بشدة ضد القرى العربية . فتسير الباصات اليها على هواها ، وغالبا ما يكون ، على هوى المسؤولين في مكاتب الشركة . ومع ان خطوط الشركة الى القرى العربية مربحة جدا فان الشركة قلصت في السنوات الاخيرة سفر باصاتها الى هذه القرى بنسبة ملحوظة ، الامر الذي سبب مصاعب جمة لالاف العمال العرب الذين يكتوون بنار الانتظار صباحا ومساء ، في حر الصيف وبرد الشتاء .

نجحت حملة التبرعات والعاقبة لنجاح العملية

الرامة — لمراسلنا — حققت نجاحا كبيرا حملة التبرعات التي بادر اليها مجلس الرامة المحلي وساهم فيها عدد كبير من الشخصيات والهيئات لمساعدة الصبي سليمان سمعان من الرامة على السفر الى الولايات المتحدة لاجراء عملية لعينيه اللتين يهددهما فقدان البصر .

وقد بلغ ما جمع مائة ألف ليرة

وأسهمت شركة « العال » بأن وضعت تذكرة سفر تحت تصرف المريض . وبذلك سافر سليمان سمعان الى الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي لاجراء العملية في مستشفى في ملووكي المتخصص بعمليات من هذا النوع . وكان الدكتور هارولد برجر من مستشفى صفد أوصى باجراء هذه العملية في ملووكي كالامل الوحيد لانقاذ بصر الطفل .

٧ مليارات ليرة زيادة في سوق العملة هذه السنة

القدس — لمراسلنا — قال رئيس قسم الحسابات في وزارة المالية ان مجموع النقد الذي يطبع خلال السنة المالية الحالية سيبلغ ٧ مليارات ليرة . وقد طبع حتى الان ٤ مليارات ليرة ، وانزلت الى التداول . وفي شهر تشرين الثاني الماضي وحده انزل الى التداول ما قيمته ٧٠٠ مليون من الاوراق النقدية . ومعروف ان طبع النقد هو من اهم اسباب التضخم المالي .

في المستقبل .. اللغة العربية اجبارية في المدارس الثانوية اليهودية

تل ابيب — اعلن وزير المعارف ، اهرون يدلين ، ان وزارته تقوم باعداد معلمين يهود وعرب كافين لجعل تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية اليهودية اجباريا وان هذا الامر هو ما تهدف اليه وزارته في المستقبل . وكان الوزير يجيب على اسئلة تلاميذ في مدرسة دينية تابعة للمجلس المنطقي « شفير » .

الشيوعيون يطالبون شركة « دوبك » بشراء محصول السنة الماضية من التبغ

القدس — لمراسلنا البرلماني — يشكو مزارعو التبغ من مماطلة شركة « دوبك » للسجائر في شراء ٨٠٠ طن من التبغ من محصول السنة الماضية . وبقاء التبغ عند المزارعين يسبب هبوط جودته ورخص أسعاره . ويلحق تأخير تصريفه الضرر البالغ بالمزارعين الذين يعتمدون في معيشتهم على هذا النوع .

وعلى أثر تذمر المزارعين المتكرر وجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون الى وزير الزراعة استجوابا يسأله فيه عن الاسباب التي من اجلها تماطل «دوبك» في شراء محصول السنة الماضية . وهل هو مستعد للعمل لضمان قيام الشركة بشرائه في أقرب فرصة ؟

اتلاف ٢٥٠ طن « افوكادو » !

تل ابيب — نشرت الصحف ، يومي الاحد والاثنين ، صورا لاكوام « الافوكادو » ، التي ستقوم السلطات المختصة باتلافها . ويبلغ مجموع ما سيتلف من هذه الفاكهة ٢٥٠ طنا . ومن الجدير بالذكر ان اتلاف الفواكه والخضروات ليس أمرا جديدا في اسرائيل ولا في الدول الراسمالية الاخرى . اذ جرت العادة ان تتلف شركات تسويق الخضار والفواكه كميات كبيرة من هذه الخضار والفواكه بحجة انها ليست صالحة للاستهلاك ، في حين ان السبب الحقيقي للاتلاف هو الرغبة في الحفاظ على اسعار هذه السلع عالية .

لا تزال وزارة المعارف تماطل في دفع التزاماتها الى مجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسلنا — لا تزال وزارة المعارف تماطل في دفع مبلغ ١٦٥ مليون ليرة مستحقة عليها لمجلس الطيبة المحلي ومصادق عليه من السنة الماضية .

وهذا المبلغ هو حصة الوزارة في تمويل بناء مدرسة جديدة تسلمها المجلس المحلي في مطلع السنة الدراسية الحالية في أول ايلول الماضي ، دون أن يقبض المقاولون المستحق لهم . وقد وجد المجلس نفسه نتيجة لهذا في أزمة، اذا لم يدفع للمقاولين ما يستحق لهم فسيضطر الى اغلاق المدرسة واعادتها الى المقاولين ريثما يدفع المبلغ ، وهذا في أحسن الحالات .

وقد أبرق المجلس المحلي الى وزارة المعارف يعلمها بالوضع الناجم ويطالب بدفع المبلغ المستحق على وجه السرعة . كما أصدر بيانا شرح فيه الامر لجماهير البلدة .

اجتماعات * محاضرات * نشاطات

قطاع المثلث الشمالي للحزب
(كفر قرع ، عرعرة ، ام الفحم ، زلفة)

يدعو مندوبي المؤتمر من القطاع الى اجتماع في ام الفحم يوم الاثنين ١٣—١٢ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة الرياضية

على شرف المؤتمر ال ١٨ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي تنظم مباريات تصفية للفوز بكأس المؤتمر بكرة القدم للاجيال فوق ال — ١٨ عاما . وذلك يوم السبت ١١—١٢ الساعة ٩ صباحا في الطيبة . على الفرق أن تصل الى نادي الشبيبة في الطيبة قبل هذا الموعد .

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين تم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال — ١٨ أن يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزئين الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

أصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد . السعر ١٠ ليرات.

حول أوضاع السكن في الجامعات

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير المعارف ان وزارته ووزارة المالية ولجنة التخطيط والمخصصات تعمل جادة لزيادة عدد الاسرة في نزل الطلاب (بغض النظر عن القومية) . وبلغ عدد الاسرة في هذه السنة ١٢ ألف سرير . وذلك في رده على استجواب قدمه النائب ليفنبراون عن أوضاع السكن في الجامعات . واضاف ان لجنة فرعية مؤلفة من اعضاء من مجلس التعليم العالي ولجنة التخطيط والمخصصة لدراسة أوضاع مساكن الطلاب والمشكلات المرتبطة بها ، وذلك لزيادة الاماكن للطلاب العرب في نزل الطلاب .

وقال الوزير ان مسالة مساكن الطلاب من الاقليات لم تثر هذه السنة الا في جامعة تل ابيب وأمكن حلها قبل البدء بالسنة الدراسية . فقد سكن ٦٠ منهم في نزل الطلاب وفي مساكن استاجرتها وفي فنادق في رمات غان .

اقتصاديو « بنك اسرائيل » قلقون ..

تل ابيب — اعرب اقتصاديو « بنك اسرائيل » ، مجددا ، عن قلقهم من الوضع الاقتصادي الراهن في البلاد وخوفهم من آن يؤدي هذا الوضع الى ركود كبير في الفروع الاقتصادية المنتجة في النصف الثاني من العام القادم . وحذروا من اي تقليص جديد في الاستثمارات الاقتصادية . وكان محافظ « بنك اسرائيل » صرح ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الزيادة المتوقعة في الاسعار في عام ١٩٧٧ ستبلغ ٢٥٪ — ٣٠٪ . ولا تاخذ هذه الزيادة في الحسبان احتمالات رفع أسعار النفط الخام في اوائل السنة القادمة . ومن المتوقع ان يجمد حجم الاستهلاك الفردي والعام ، الامر الذي سيعني هبوطا ملحوظا في مستوى الحياة عامة في اسرائيل .

متى تحل مشكلة سكان حي الاكواخ في عكا ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت « هآرتس » في ١١/٢٩ نبأ لمراسلها في عكا بهودا اريئل وفيه جاء ان عشرات العائلات التي تسكن في اكواخ في مساكن « عميدار » في عكا تعرضوا لاضرار بالغة من جراء الامطار والزوابع .

والمعروف ان هؤلاء يقيمون في الاكواخ بسبب هدم مساكنهم . وقد وجه النائب أ. ليفنبراون الى وزير الاسكان استجوابا يساله اذا كان لدى الوزارة مشروع لحل قضية سكان الاكواخ وما هي تفاصيله ؟ وهل هدم المساكن يتم بموافقة سكانها بعد تامين مساكن اخرى ؟ وهل الوزير مستعد لاصدار تعليماته لوقف عمليات الهدم قبل اتمام المشروع ونقل السكان الى مساكن دائمة ، وللتعجيل بتنفيذ المشروع للقضاء على حي الاكواخ في عكا ؟

كلمة الاتحاد — بقية

الحقيقة المقررة في عالمنا وأن تشهر زيارة القذافي الى موسكو سلاحا في وجه الامبرياليين والرجعيين ، وغيرهم من مزوري التاريخ ، وبشارة أمل الى الشعب العربي الفلسطيني : ان الشرق العربي لم يعد ولا يمكن أن يعود مزبلة للامبرياليين وللرجعيين .

ولكن « الشعب » ، في « كلمة اليوم » التي نشرتها في عددها الصادر يوم الاربعاء أمس الاول ، ٨—١٢ ، آثرت التغطية على تزويرات الرجعية واليمين فاذا بالجديد ، في رأيها ، ليست الحقيقة التي توصل اليها القذافي نتيجة لتجربته (التي سبقتها تجربة عبد الناصر) بل — اسمعوا واقرأوا — « التحول الجذري الذي طرأ على سياسة التفاعل الروسية مع دول العالم الثالث . لقد ظلت موسكو تحرص على ربط دعم علاقاتها مع الدول النامية بما يسمى بالتحولات الاشتراكية والاجتماعية » . هكذا جاء في « كلمة اليوم » من كلام لم يعد حتى الملك حسين يجرأ على ترديده بعد أن فتحت له موسكو صدرها على الرغم من انه عدو « ما يسمى بالتحولات الاشتراكية والاجتماعية » .

ولم يكتف كاتب « كلمة اليوم » في « الشعب » بهذا القذف ، الذي هو خلط متعمد ، بل انتقل الى اتهام الاتحاد السوفييتي بانه كان ينتهج « سياسة المحاور في العالم العربي » الا انه عدل عنها بعد أن تبين انها « استراتيجية محكوم عليها بالفشل الذريع » ! اننا نذكر أن انور السادات في ابان المجزرة اللبنانية ، حاول ان يتهم الاتحاد السوفييتي، تلميحا ، الى أنه يتبع سياسة « المحاور » مع سوريا . ولكن أنور السادات لم يستطع الاستمرار في هذا التلميح بعد ان ظهر للعالم أجمع ان الاتحاد السوفييتي وضع نصب عينيه ، في معالجة الازمة اللبنانية ، العمل بكل اخلاص على رأب الصدع العربي وعلى أعادة التضامن العربي الى شبوبيته . ولقد تحمل الاتحاد السوفييتي هجمات المتطرفين عليه لانه ، في الازمة اللبنانية ، رفض الوقوف الى جانب جهة عربية ضد جهة عربية اخرى بل أصر على انه لا مخرج من الازمة اللبنانية الا بالتضامن العربي . فهل ، بعد هذا كله وبعد تاريخ السياسة السوفييتية المتميز كله بالدعوة الى التضامن العربي والى المحافظة على التضامن العربي، يسمح اى وطني عربي لنفسه باتهام الاتحاد السوفييتي بسياسة « المحاور » ؟

ولكن القضية ليست مجرد قذف او خلط يقوم به كاتب في « الشعب » أو في غيرها . انما توجد هنا محاولة مكشوفة هدفها التستر على تراجعات اليمين العربي في وقت بدأت فيه هذه التراجعات تنكشف وتتبين الشعوب العربية خطأ حسابات اليمين العربي وفشل الطريق الاعوج الذي انتهجته . لذلك رأينا من الضروري تخصيص افتتاحية عددنا، الذي بين أيديكم ، لهذه القضية .

فليس ما نراه الان ، ومن زيارة القذافي ، أي تغيير في السياسة السوفييتية المبدئية والمثابرة . انما ما يحدث الان هو انهيار حسابات الامبرياليين والرجعيين في الشرق العربي . وهو دليل على ان مسيرة التحرر العربية لم تتوقف بل تتقدم الى امام وعلى أن الصداقة العربية السوفييتية ، شريان الحياة وعربون الانتصار على جميع مؤامرات الاستعمار والعدوان ، ثابتة ومتطورة ولا يمكن احتثاث اصولها الضاربة عميقا في ارض التجربة العربية الطويلة .

الصهيونية العالمية — بقية

ومستقبل العلاقات الاسبانية — العربية هو في توثق هذه العلاقات بقدر ما تتحرر اسبانيا من فلول الديكتاتورية الفاشية .

والدول العربية وشعوبها تولي الاندلس اهتماما كبيرا . لان الاندلس ، اليوم ، هي أكبر متحف خلفته الحضارة العربية في طرف القارة الاوروبية الغربي . وهذه المكانة ، التي يتمتع بها الاندلس ، جديرة بالسعي لجعل الاندلس عضو شرف في جامعة الدول العربية . وذلك حين يتحول البحر الابيض المتوسط ، الى البحر الاحمر المتوسط، أو بحر السلام المتوسط . وهذا اليوم لم يعد بعيدا .

في جامعة حيفا وعلى ابواب الانتخابات
حلبة مصغرة للصراع السياسي - الفكري في البلاد
• بقلم انطوان شلحت - طالب في جامعة حيفا •

أهمية الانتخابات

أصبحت الانتخابات السنوية العامة للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تقليدا سنويا يجدر التنويه به وليست ظاهرة عابرة ، يجسد المظاهرة الحية الواعية لجماهير طلابنا العرب في تحدي سياسة القهر القومي وتصفية جذور البقية الباقية من شعبنا العربي الفلسطيني المتجذر في ارضه ، وسياسة التمييز المفضوح التي تمارسها «وزارة التجهيل والتضليل» ضد طلابنا العرب في قضايا التعليم والسكن والقروض العامة ، هذه السياسة التي سقطت عنها ورقة التوت في وثيقة كينغ العنصرية .

يتمثل هذا التحدي الجريء في دفع العناصر الوطنية التقدمية الى صفوف اللجنة ، هذه العناصر التي اثبتت وتثبت لجماهير شعبنا وطلابنا الابية بان الطلاب الجامعيين هم احدى الفصائل الخيرة المخلصة التي ترمي بكل ثقلها في مسيرة تحررها الثورية وفي كل هبة قومية دفاعا عن الحقوق العادلة وضد النظام السياسي — الاقتصادي في اسرائيل واقانيمه الثلاث : سباق التسلح ، وتجويع الشعب العامل والتنكر المجحف لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العيش بسيادة وكرامة قومية ، هذا النظام الذي يحفر قبره بظلفه .

وهذه السنة بالذات تاتي الانتخابات مستظلة باوضاع محلية تحتم زيادة التلاحم للخوض من جديد في غمار بوتقة الكفاح لدعم وصد هذه الاوضاع.

ففي يوم الارض ٣٠ آذار ، حين اسمعت هبة شعبنا دفاعا عن ارضه سكان الكواكب السماوية ، كان الطلاب الجامعيون جزءا لا يتجزأ من هذا الشعب شارك ، وتحت قيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، في الاجتماعات التحضيرية والاحتجاجية وفي ايضاح الصورة المشوهة التي حاولت نشرها الصحافة الصفراء عن هذا الاضراب . وشارك في الاضراب وفي جنازة التشييع لشهداء الارض ، صفا واحدا وقوة واحدة مع باقي العناصر الشريفة . ان هذا اليوم — وبحق — هو نبراس سرمدي نستهدي بنوره ..

وكان نجاح الجبهات الدمقراطية في الناصرة وباقي القرى العربية يعود ، من احدى زواياه الرحبة ، الى وقوف الطلاب الجامعيين في دعم العمل الجبهوي وتقويض سلطة « الثلاجات » في مجالسنا البلدية والمحلية .

مقابل هذا وذاك اشتدت هجمة « الليكود » وفرق اليمين المتطرف — بضوء اخضر من الحكومة — على طلابنا . وعندما خاب فال السلطات ووقف الطلاب بحزم لصد هذه المنهجية سارعت الحكومة الى جرجرة اذيالها ودفعت الى الميدان فرسانا جددا يدعون « القومجية » على رؤوس الاشهاد وكل همهم في ذلك الطعن في كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — وقادته في محاولة لايجاد البديل له من « طبقة المثقفين العرب القوميين » .. والحقيقة التاريخية ان هؤلاء القومجيين في واد والقومية في واد .. وليس من باب الصدف ان يكون هدف اولئك ، في ايجاد البديل « لركاح » في الوسط العربي ، احد البنود التي ركزت عليها الوثيقة العنصرية .

هذه الامور وغيرها تجعل من انتخابات السنة — واكثر من اي وقت مضى — امرا مصيريا يحتم مسيرة التاريخ ويظهر الصورة الحقيقية لطلابنا لدى شعبنا ولدى اوساط الحكومة واليمين .

الفئات المتصارعة

منذ سنوات خلت تحاول بعض العناصر المأجورة دفع شلة من « سيقان الخشب » للجنة بقصد حرفها عن خطها النضالي العام وتحويلها الى دمية تحركها اصابع مدبري سياسة المصادرة وزهق الارواح الطاهرة .. لذا مركز الصراع الجوهري بين هذه العناصر اليمينية والعناصر الوطنية . وكانت الفئة الاولى مدعومة من حزب « المعراخ » الحاكم والهستدروت صاحبة السياسة المتواطئة مع الحكومة التي تمعن في افقار جماهير الشعب الكادح وفي زيادة رسوم التعليم في الجامعات والثانويات بشكل خيالي بحيث يصبح التعليم مقصورا على ابناء الاثرياء واصحاب الرساميل الكبيرة .

ولكن يمكن الجزم ان عناصر الطلاب قد قلبت ظهر المجن لهذه الشلة بما لا يدع مجالا للشك بانها لم تعد تلك القوة القادرة على البروز ظاهريا امام جموع الطلاب التي جرفها تيار الوعي القومي، والويل كل الويل لمن يسبح عكس هذا التيار ..

هذا الجزم يطرح السؤال المنطقي : هل ثمة تناقض بين الوطنيين وطرف ثالث ؟ وهل يحمى وطيس المعركة الانتخابية في اتجاه مغاير ؟ ومن هي القوى التي تحاول البروز في هذه المعركة نصيرا لقوى التضليل ؟

لقد برزت على السطح ، في الاونة الاخيرة ، تناقضات فكرية — كون جموع الطلاب لا تنتسب لحزب واحد يوحد منطلقاتها الفكرية وآفاقها الايديولوجية ... فظهرت عناصر مختلفة تدعي الوطنية بالمزايدات وتوجيه النقد العشوائي لخط اللجنة السابقة وبرفع الشعارات المتاكلة الناتجة عن الفوضى والتخلف السياسي وعدم الوعي الكافي لحقيقة ما يدور في فلك الحركة الطلابية كفصيلة لا تنفصم من فصائل الشعب العربي في البلاد .. هذه الفوضى والمزايدات تجعل هذه العناصر تتخبط فيما بينها لتثبت المعادلة القائلة بفشل هذه المواقف الصبيانية الرافضة ..

وباختصار ، يمكن تحديد الفئات المصطرعة في هذه المعركة :

١ — الفئات الوطنية المخلصة لقضية شعبها والمتطلعة الى تحقيق امانيه القومية في العيش بحرية وكرامة قومية واخوة حقيقية مع الشعب الآخر الشقيق .

٢ — الفئات « الحكومية » التي تنتمي لجهات تكرس الاحتلال وتعبد المدفع وتتنكر بفظاظة لحقوقنا القومية المشروعة .

٣ — الفئة « المزايدة » من فرسان الكلام والتي تحاول هدم كل ما بناه شعبنا في أخصب مسيرة ماساوية عبر مستنقعات الدم والنار ، والتي تلتقي في آرائها مع فلسق « ايمونيم » و « الراب كهانا » .

وبعد ..

رغم كثرة القعقعة فهناك طحن .. فلقد اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، والتي تمثل الفئة الثورية الواقعية ، نداءات متكررة من اجل ايجاد صيغة واحدة ومجندة لحركتنا الطلابية العربية ، ومن أجل دمج الثورة والواقعية والنضال بحكمة ونفس طويل ، والارتباط بجماهير شعبنا والتعلم من خبرته الطويلة . وضمنت هذه النداءات برنامجا واقعيا يطرح تصورا طبيعيا لاهداف وأسلوب عمل الحركة الطلابية ومما جاء فيه :

— التأكيد على وحدة شعبنا والطلاب في مواجهة كل مظاهر القهر القومي ومن أجل السلام العادل والناجز في المنطقة .

— تعميق التعاون مع الطلاب الثانويين والتنسيق في معركة تغيير التعليم العربي في اسرائيل الذي يتعارض مع مطامحنا القومية وروح العصر .

— تشديد النضال لاحداث طفرة علمية وثقافية في مجتمعنا العربي .

— تصعيد التعاون والتحالفات مع العناصر اليهودية الدمقراطية التي تقتنع بعدالة قضيتنا كجزء من التحضير لعملية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني — العربي .

— النضال في كل ما يتعلق بالشؤون الطلابية العامة .

هذه الاهداف تمثل الزاد الحقيقي لحركتنا الطلابية العربية انطلاقا الى المرحلة المقبلة ، وتلقى هذه الاهداف صدى وتجاوبا من غالبية فئات الطلاب المخلصة التي ستعرف عن جدارة كيف تزيح عن كاهلها كل الفئات الانتهازية والمدسوسة والتي تشكل العقبة الكاداء في قفزة تحررنا وتطلعاتنا الى العيش بحرية وكرامة قومية على ارض كانت وستبقى وطننا .

الوزير يبرر التأخر في اقرار ميزانية الطيبة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الداخلية في رده على استجواب قدمه من قبل شهرين النائب ابرهام ليفنبراون ان ميزانية الطيبة اقرت في ٢١—١٠ الماضي . والسبب في التأخير كان لتضمن الميزانية العجز المتأخر ، وقيمته اربعة ملايين ليرة ، ولوجود مبالغ كبيرة في باب المدفوعات وهي لغير التطوير ومكانها ليس في الميزانية العادية . واضاف الوزير ان رئيس المجلس تأخر في تقديم اقتراحاته لتخفيض الميزانية . فقامت الوزارة بتخفيضها لوحدها !!

من ميزانية الدولة :
٤ ملايين ليرة في بالوعة « الانباء » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — جريدة « الانباء » ، التي تصدر في اللغة العربية في القدس ، حصلت من ميزانية « مكتب الشؤون العربية » التابع لرئيس الحكومة على مبلغ اربعة ملايين ليرة في السنة المالية ٧٦/٧٥ . هذا ما صرح به رئيس الحكومة رابين في الرد على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي .

في بلادنا

((النــور الوحيد)) في عينـــى كينـــغ !

رفضت محكمة العــدل العليا ، بقرار منمق أصدرته يوم الثلاثاء الماضى ، اعادة مجلس طمرة المحلى الــذى كان متصرف اللواء ، كينـــغ (ما غيره) قد حله فى أعقاب ((يوم الارض)) وأقـــام فى مكانه لجنة معينة برياســة زكى دياب . وكانت أكثرية أعضاء المجلس (٨ أعضاء) قد نزعت الثقة بالسيد زكى دياب . الا أن حضـــرة المتصرف ، اياه ، أســرع وأصـــدر فرمانـــه بحـــل المجلس وبتعيين السيد زكى دياب رئيسا معينا على لجنة معينة .

ولا يحق لنا أن نناقـــش الحجج التى أوردتها المحكمة العليا الموقرة سببا لقرارها المذكور ، بمـــا فى ذلك أنها رفضت أن تعتبر فرمان كينغ على أنه انتقام سياســى . وذلك لاننا نعلم حق العلم أن المحاكم ، مهما ترتفع عاليـــا وتصبح محاكم عدل عليا ، تظل جزءا من النظام .

ومع ذلك فان محكمـــة العدل العليا لم تستطع الا أن تبدى دهشتها — مجرد الدهشة — من قيام المتصرف باختيار رئيسا للجنة المعينة ، الشخص نفسه (زكى دياب) الذى كان مسؤولا عن مجلس حله المتصرف مدعيا أنـــه أهمل فى تنفيذ واجباتـــه البلدية . كذلك اعترفـــت المحكمة بأن قرار حل المجلس هو غير قانونى لانه صـــدر من المتصرف بينما لا يحق حل المجلس الا بقرار من وزير الداخلية . ولكن المحكمـــة رأت أن هذا الطعن قـــد مضى زمنه بعد مضى ستة أشهر على قرار الحل .

غير أن الامر الذى لفـــت نظرنا ، ونريد التأكيد عليه فى قرار محكمة العدل العليا ، هو ما جاء فى القرار مـــن تفسير لاختيار زكى ديـــاب رئيسا للجنة المعينة . فقـــد جاء فى القرار ان المتصـــرف كينغ لم يجد ، فى ظلمـــات الوضع فى طمرة ، ســـوى السيد زكى دياب ((نـــورا وحيدا فى عينيه)) — أى فى عينى كينغ !

اننا نهنىء أهالى طمـــرة على هذا الاعتراف الرسمى ، من أعلى هيئة قضائيـــة فى البلاد ، بوحدة صفهـــم الشاملة وبصمودهـــم الاجماعى حتى لم يبق مـــن أهالى طمرة ، الذين يزيـــد عددهم على ١٢ ألف نسمة ، سوى السيد زكى ديـــاب ((نورا وحيـــدا فى عينـــى المتصرف كينغ)) !

اننا نرثى لحال المتصرف كينغ الذى لم يبق فى عينيه سوى هذا ((النـــور)) . ونشكر محكمة العدل العليا على هذا التقدير العـــالى لاهالى طمرة الكـــرام . ونهنىء أهالى طمرة بوحدة الصف الاجماعيـــة التـــى حققوها . وندعوهم الـــى المحافظة عليها وتدعيمهـــا حتى ولو اضطرت الظالمين ، هيجانا ، الى رؤية نجـــوم الظهر . معلش !

(أبو سلام)

تهنئـــــة

تهانينـــا الحارة الى الاخ بـــادي محمد جبارة وعروسه منـــال

بالخطوبـــة

عائلة جبارة — طمرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

ד.ם. HAIFA חיפה 40 מרשה

مظـــاهرة تضـــامن احتلاليـــة لمرور عـــام على ((قـــدوم))

القـدس — لمراسلنـا — عقـدت ((حركـة اسرائيل الكاملة)) اجتماعا للاعداد للاحتفال بمرور عام على اقامة مستوطنة ((قدوم)) بجوار قريـــة كفرقدوم العربية قريبا من نابلس . ودعت الحركة اتباعها ومؤيديها الى القيام بمظاهرة تضامن مع مستوطني ((قدوم)) من جماعة ((غوش أمونيم)) فى الذكرى السنوية لاقـامة هـــذه المستوطنة فى ١٨ من الشهر الحالي .

وجدير بالذكر انه فى هـــذا اليوم يكون قد مر سبعـــة شهور على قرار اتخذتـــه حكومة رابين (٧٦/٥/٩) باجلاء مستوطني قدوم عن الارض التي استوطنوهـــا عنوة ، وليس ضمن الاستيطان ((المبرمج)) .

هم الحكومة الوحيد : تجميـــد الاجـــور !

تل أبيب — أكد ايتان ليفشيتس ، المحرر الاقتصادى ((لهآرتس)) أمس الخميس ، ان الحكومة لن تتقـــدم باية اقتراحات عينية لمكافحة التضخم المالى وذلك فى اطار اللجنـــة الحكومية — الهستدروتية المشتركـــة لهذا الغرض . وقال ان الحكومـــة ستضغط على قيادة الهستـــدروت كى تقبل بتجميد الاجور فى السنة المالية القادمة ، ١٩٧٧ ، وذلك بهدف توفير ألف مليون ليرة . أى ان الحكومـــة تريد اقتطاع ألف مليون ليرة من أجور العاملين المستحقة فى السنة القادمة .

بضغط من "المتدينين" وتأييد "الليكود" سقط مشروع الزواج المدني

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — المدنية) وحايكا غروسمان واليعازر أسقطت الكنيســـت أمس الاول ، باكثرية أصوات أحزاب الائتـــلاف و ((الليكود)) ، مشروع قانون لاتاحة الزواج المدنى فى البلاد جنبا الى جنـــب مع الزواج حسب الطقوس الدينية . أما اعضاء الكنيست من حزب ((مبام)) ومحبذو الزواج المدنى من حـــزب ((العمل)) فغادروا القاعة عنـــد التصويت !!

وقدم مشروع القانون كل مـــن : ماير بعيل (موكيد) وشولاميت ألونى ومارشا فريدمان (من حركة الحقـــوق روبنين (مبام) ويوسف سريد (مـــن حزب العمل) .

ولكن الثلاثة الاخرين اضطروا الى سحب تواقيعهم من مشروع القانـــون بسبب ضغط حزبهم الذى لا تسمح له اتفاقية الائتلاف بتغيير الوضع القائم بالنسبة للشؤون الدينية والاحـــوال الشخصية المرتبطة بسيطرة رجـــال الدين . ولكنه سمح لمقدمى مشـــروع القانون من ((المعراخ)) بالامتناع عـــن التصويت فقط . وأما الكتلة الشيوعية فقد صوتت مؤيدة مشروع القانون .

"مكوروت" تعاقب اهالي الناصرة على ديون الادارات "الحكومية" السابقة

الناصرة — لمراسلنـــا — فى ذكرى مرور عام على انتصار الجبهة الدمقراطية فى الناصرة وتسلمها ادارة شؤون البلدية ، رات السلطات ان تزيد مـــن ضغطها على أهالى الناصرة ، فكانت هديتها ان قلصت ضخ المياه عن المدينة الى النصف فى محاولـــة لارغـــام الادارة الدمقراطية على ان تدفـــع الديون التى خلفتهـــا الادارات السابقة .

ففى ظهر يوم أول أمس ، الاربعاء ، نفذت شركة ((ميكوروت)) الهستدروتية تهديداتها السابقة وخفضت ضـــخ المياه للمدينة الى النصف بحجة عـــدم تسديد الديون بقيمة مليون و ٣٠٠ الف ليرة . وذلك مع معرفتها التامة بـــأن مليون و ١٠٠ الف من هذه الديـــون خلفتها الادارات السابقة لبلديـــة الناصرة ، والتى كانت احداهـــا برياسة حاكم اللواء الشمـــالى ، يسرائيل كينغ ، نفسه .

وكانت الادارة الدمقراطية لبلديـــة الناصرة وعدت شركة (ميكوروت) بدفع الديون كاملة عندما تحصل على حقوقها من السلطات المسؤولة . ولكـــن الحكومة ، بمختلف موظفيها ووزاراتها ، تواصل فرض سياسة الخنق المالى منذ تسلم الجبهة السلطة فى البلدية . وترفض تسليم البلدية ما تستحقه من الديـــون على الوزارات المختلفة بقيمة أكثـــر من مليونى ليرة . وقد أوضح الرفيـــق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، هـــذا الامـــر للمسؤولين فى شركـــة ((ميكوروت)) فى اجتماعه معهم يـــوم أول أمس الاربعاء .

وعلم مراسلنا ان الرفيق توفيـــق زياد سيطرح القضية فى اجتماعـــه ، اليوم (الجمعة) ، مع لجنة الداخلية فى الكنيست .

١٣٠ مليون ليرة أربـــاح ((مصانع البحر الميـــت))

تل أبيب — يتضح من التقرير المالى الذى نشرته شركة ((مصانع البحـــر الميت)) ، مؤخرا ، ان الشركة حققت ربحا فى السنة المالية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ بلغ ١٣٠ مليون ليرة . وهو أكبر قليلا من الربح الذى حققته هذه الشركة فى السنة المالية السابقة .

هذا وكان تعطل الانتاج ، مؤخـــرا فى معامل الشركة بعد ان رفضـــت الادارة زيادة أجور العاملين ببضـــع مئات من الليرات وتحسين شـــروط عملهم . وتدعى الادارة ان وضعهـــا المالى لا يسمح لها بمثل هـــذه الزيادة !!!

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● ام سليم مناصرة بوفاة **الوالـــدة**

حركة النساء الدمقراطيات — الناصرة

● يوسف صليح وزوجتـــه بوفاة المأسوف علـــى شبابـــه ابنهما **إيـــاد**

صالح عبد القادر وزوجته — كفر كنا

المســرح النــاهض

يبـــدأ عرض مسرحيتـــه الجديدة

مهمـــا صـــار

يومي الاحـــد والاثنـــين ٩ و ١٠\١\١٩٧٧ على مسرح ((بيتنو)) ، شارع القدس — حيفـــا .

انتظروا التفاصيل .

للايجـــــار

مكـــاتب حديثة ، جاهزة ومعـــدة للاستعمال ، فى أهم مركز بالناصرة .

المراجعة :— برهان كنج — النـــاصرة .

بمناسبة الاعيـــــاد

اجمل بطاقـــات التهاني والهدايـــا التقليديـــة اغراض وزينة لشجرة الميلاد

تجدونهـــا فى

المكتبة الحديثة — الناصرة

اصاحبها : **ادمون شحادة**

للبيـــــع

قطعة ارض مساحتها ٨٢٥ مترا مربعا فى موقـــع حسن فى جبل سيخ .

المراجعة مع وليم غريب ، صـــاحب محـــل الومنيوم فى المنطقة الصناعية — الناصرة .

للبيـــع بالمفتاحيـــة

غرفتان وليوان فى شارع عباس

حيفا — تلفون : ٥٣٠٦١٤

للايجـــــار

حاصلين يصلحـــان للاعمال التجاريـــة طريق مسجد السلام ، قرب شيكونات الحي الشرقي فى النـــاصرة

المراجعة : **احمد ابو شقرة**

الناصرة — تلفون : ٥٥٢١٩

للبيـــع بالمفتاحيـــة

دكان بقالة مـــع محتوياتها من اثاث وبضاعة

للمراجعة : وديع خـــورى

شارع بينه رقم ١٦ — حيفا

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس فى عكا عريضة موقعة من كاهن وجيه من كفر ياسيف تشعر بوفـــاة المرحوم عوض موسى جريس بتاريخ ١٩٧٦/١٠/١٦ فى كفرياسيف وانحصر ارثـــه فى زوجتـــه السيدة جورجيت اديب جريس وباولاده منها وهم ، نبيل واميل وكميليا واميلي وفاتنة وفادي لا غير ، ولا وارث اخر سوى المذكورين اعـــلاه ، من لـــه اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمـــة خلال ١٥ يومـــا من تاريخ نشـــر هـــذا الاعـــلان .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديو قيسارية

ياقوبوس

المسرح الناهض — حيفا

يهنيء عضو المسرح

حبيب خشيبون

بافتتـــاح محلـــه الجديـــد ((للهدايا والادوات المنزلية)) يـــوم السبت ١١\١٢\١٩٧٦ الســاعة ٤ب.ظ. شـارع الوادى رقم ٧ — حيفا .

مع مزيـــد من التقـــدم والنجـــاح .

الحكومـــة تهـــدد العمـــال :

امـّا بتخفيض مخصّصات الأولاد والشيخوخة وبتجميد الأجور وامـّا انها ستزيد الضرائب وترفع اسعار الحاجيّات!

تل أبيب — لمراسلنـــا الخاص — ادعى المسؤول عن الميزانيات العامـــة فى وزارة المالية ، شالوم شيـــران ، فى حديـــث نشرته ((هآرتس)) أمس الخميس ، ان الانفـــاق الحكومى على مخصصـــات تأمين الاولاد والشيخوخـــة والزيادات فى الاجـــور هي السبب فى العجز الجـــارى والمتراكم فى ميزانية الدولـــة المقترحة لعام ١٩٧٧ . وانـــه ما لم تقلص الحكومة هـــذه المخصصات فلـــن تستطيـــع تحقيق موازنة ميزانياتهـــا فى السنوات القادمة .

والحقيقة ان مثل هذا الادعاء ، الذى يصـــدر عن مسؤول كبير فى وزارة المالية ، ليس جديدا . فقد اعتـــاد مثل هذا المسؤول تحميل العاملـــين والاوساط الشعبية الفقـــيرة وذات الدخل المحدود مسؤولية ما تعانيـــه البلاد من أزمات اقتصادية . أمـــا سياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة فبراء .

فادعى هذا المسؤول ان مخصصات الاولاد والشيخوخة ارتفعـــت فى السنوات الاربع — الخمس الاخيرة ٤ مرات بعد خصـــم الزيـــادة فى الاسعار . الا ان مثل هذا الادعـــاء لا يصمد للواقع . وتدحضه حتـــى المعطيات الرسمية . فكل زيادة جديدة طرأت على مخصصات الشيخوخـــة والاولاد اعقبت موجات من الغـــلاء . وكانت تعويضا عن ذلك الغلاء .

وقال شيران ان العجز المـــالى المتوقع فى الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ سيبلغ ٥ مليارات ليرة ، وان مليـــارا واحدا من هذا العجز لا مبرر لـــه !! وانه عجز فائض . (أما كيف كان ذلك فلا يبلغنا هذا المسؤول) . وعليـــه طالب شيران الهستدروت بالمصادقـــة علـــى تجميد الاجور والموافقـــة على اقتطاع ٢ — ٣٪ من الزيادة المقـــررة فى الاجور لعام ١٩٧٧ . وهدد انه اذا لم يوافق العاملون على التنازل عـــن ٢ — ٣٪ من الاجور فان الحكومـــة ستضطر (هكذا !) الى زيـــادة الاسعار بنسبة تزيد عن ٢٣٪ والـــى رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافيـــة بنسبة ٢٪ ، والى تقليص الانفـــاق الحكومى على الخدمات الصحيـــة والتعليمية والشؤون الاجتماعيـــة .. وغيرها من الخدمات العامة .

وبالمقابل فان شيران اكد تعهـــد حكومته بعدم رفع الضرائب المباشـــرة (ضريبة الدخل) ، وهو مـــا يطالب العاملون به والهستدروت وتطـــالب الكتلة الشيوعية به أيضا . لان كـــل زيادة فى هذه الضريبة ستكون عـــلى حساب أرباح الشركات والمقاولـــين والتجار . وقال ان الحكومة لـــن تمس ((سندات الدين)) الحكوميـــة المرتبطة بجدول الغـــلاء . وهـــى السندات التى تبيعها لاربـــاب المال وأصحاب العمل وتجار العملة وتدفع لهم عنها فائدة تصل الى ١٠٠٪ مـــن الزيادة فى جدول الغلاء .

وكشف شيران ، مجددا بهـــذه التصريحات ، عن الوجه الحقيقـــى لسياسة الحكومة . فهى لا تريد المس بقدسية أرباح الشركات وأربـــاب المال ، فى حين تواصل الهجوم الشرس على اجور العاملين وتهدد بالاعتـــداء على مخصصات الاولاد والشيخوخـــة وبتقليص جديد فى الخدمات الصحيـــة والتعليمية وخدمات الشـــؤون الاجتماعية .

قـــانون التحكيـــم الالـــزامـــي هـــل وافقـــت الهستـــدروت عليـــه؟

القدس — لمراسلنـــا البرلمانى — اعلن وزير العمل ، موشه برعام ، ان الحكومـــة ستعرض على الكنيســـت فى الاسابيع القليلة القادمـــة مشروع قانون التحكيم الالزامى فى نزاعات العمـــل . وان القانون سيسرى مفعوله حتى عام ١٩٨٨ وفى اطـــار اتفاقيات العمل .

وكان الوزير يرد على اقتراح بسن الكنيست من ((الليكود)) ، زلمـــان شوفال ، الذى طالب بتطبيق هـــذا القانون ، أى العمل بموجب التحكيم الالزامى ، فى حالة ان احد الطرفـــين المتنازعين طلب اجراء مثل هـــذا التحكيم . مثل هذا القانون تقدم بـــه عضـــو

وقال الوزير ان الحكومة عـــلى اقتناع تام بان الهستدروت قبلـــت باقامة هيئة قطرية للتحكيم الالزامى فى نزاعات العمل ذات صلاحيـــات واسعة . وستخول هذه الهيئة صلاحية البت فى نزاعات العمـــل حتى حين لا يكون هناك اتفاقيات عمل متفق عليها بين الاطراف المتنازعة .

ومن الجدير بالذكر ان الهستدروت سبق وأعربت عن معارضتها لقانـــون التحكيم الالزامى . واقترحت بدلا من ذلك التحكيم الاختيارى ، الـــذى لا يختلف فى نتائجه وجوهره عن التحكيم الالزامى .

أما جمهور العاملين فسبق ان أعرب عن معارضته الشديدة لهذا القانـــون المقترح عن طريق اللجان والمجـــالس العمالية وفى هيئات الهستـــدروت المختلفة .

((بطل)) نهب الأراضي ينضـــم الى يـــدين !

القدس — قدم مدير دائرة اراضي اسرائيل ، الجنرال فى الاحتياط متي زوريع ، استقالته من وظيفته . وذلك لكي يتفرغ للعمل السياسي فى الحزب الجديـــد الذي أقـــامه الجنرال فى الاحتيـــاط البروفسور يدين . ومن المنتظر ان يتولى زوريع مركزا قياديا فى هذا الحزب . وزوريع ، هذا ، هو الذي نظم اوامر مصـــادرة الاراضي العربية الاخيرة فى الجليل .

حكـــــام اسرائيـــــل يستميتون — بقيـــــة

العموميـــة للامم المتحدة ، منـــذ اسبوع ، على مســـالة الشـــرق الاوسط . فان هذا النقاش قد أثبت وجود شبه اجماع عالي على استئناف مؤتمر جنيف فى مطلع العام القـــادم وباشتراك منظمـــة التحـــرير الفلسطينية .

وهذا الاجمـــاع اضطر الوفـــد الاسرائيلي الى اظهار ((شطارته)) . فقدم ، من جانبه هو ، اقتراح قرار يدعو الى استئناف المؤتمر ولكن بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية . الا ان هذه ((الشطارة)) انقلبت على اصحابها حين اسرعت الهنـــد ويوغسلافيا وغيرهما بتقديم مقترحات تعديل على المشروع الاسرائيلي تنص على اشـــراك منظمـــة التحريـــر الفلسطينية . وقد اضطر الوفـــد الاسرائيلى ، مساء أمس ، الى سحب اقتراحه بعد أن انقلب عليه وكشـــف أهدافه الحقيقية .

هذا وقدمت مجموعة دول عـــدم الانحياز مقترحات قرارات من المنتظر ان يجري التصويت عليها اليـــوم . وتدعو الامين العام للامم المتحـــدة باجراء الاتصـــالات ، حـــالا ، مع الاطراف المعنية ومع رئيسي مؤتمر جـــنيف — الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة — لاستئناف مؤتمر جنيف فى موعد اقصاه الاول من اذار القادم (١٩٧٧) باشتراك منظمـــة التحرير الفلسطينية .

وأعلن المندوب السوفييتي فى الامم المتحدة ، أونبيكوف ، تأييده التـــام لمشروع دول عدم الانحياز . وخطب فى الجمعية العمومية محملا ((حكـــام اسـرائيل والقوى التـــي تؤيدهم)) مسؤولية عرقلة الجهود السلميـــة التى تبذلها الامم المتحـــدة وجميـــع الدول المحبة للسلام فى العالم .

وأصر المنـــدوب السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف فى اسرع وقت وعلى اشتراك منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة فى المؤتمر . واعلن ان الاتحاد السوفييتي ، انطلاقـــا من ايمانه بالتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي ، يؤيد ويدعم نضال الشعوب العربيـــة لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

هذا ومن المنتظر ان ينال مشروع دول عدم الانحياز أكثرية ساحقة جدا .

وعلى الرغم من ذلك اعلن المنـــدوب الامريكى فى الجمعية العمومية ، أمس ، عن معارضة حكومته لمشروع دول عدم الانحياز مصرا ، حتى الان ، عـــلى عرقلة عقد مؤتمر جنيف وعلى عـــدم اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر .

كـــرادون — بقيـــة

الشخصيات العربية فى الضفـــة ، التي قابلها كرادون ، أكدت له انه لا يحق لاي شخص الذهـــاب الى جنيف او التحدث باسم الشـــعب الفلسطيني غـــير منظمـــة التحرير الفلسطينية ، وما تقرره المنظمة هو الذي يمثل وجهـــة نظر السكان فى المناطق المحتلة .

بيـــان — بقيـــة

الوحدوى بين البلدين على ان تقـــدم هذه اللجنة نتائج دراساتها بأسرع وقت ممكن ليتم اتخاذ القرارات اللازمـــة بشأنها ووضعها موضع التنفيذ وفـــق الطرق الدستورية .

وجاء فى البيان انهما استعرضا ، فى مباحثاتهما ، الواقع الراهـــن فى الوطن العربى وتطورات الوضـــع فى الشرق الاوسط . واكدا تصميمهما على الاستمرار فى العمل الموحد لحشـــد الطاقات العربية بغية تحقيق الهـــدف بتحرير الارض العربية وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينـــى ومن اجل اقامة سلام عادل ودائم فى المنطقة .

هذا ومن المقرر ان يبدأ الاســـد زيارته للقاهرة يوم السبت القادم .

افتتاحيـــة — بقيـــة

التحالف الاسرائيلى — الانعزالـــى المفضوح يحاول الان احباط الحـــل العربى وان يمنع تنفيذ قرارات مؤتمرى القاهرة والرياض . ان هذه الممارسات تعكس النوايا الصهيونية تجـــاه لبنان وفلسطين وتجاه الوضع العربى بشكل عام . وتعكس الرغبة الصهيونيـــة فى مشاهدة لبنان ممزقا فى الصراعـــات وغير قادر على أن يلعب دورا كدولـــة مواجهة . وهذا يفسر الموقف الصهيونى ضد الحل العربى الذى يعنى حمايـــة وحدة لبنان ويعترف بالدور الوطنـــى للثورة الفلسطينية ضد العدو الصهيونى ولهذا فان هذا الموقف الصهيونى ، ما زال يهدد الحل العربى من أن يرى النور فى جنوب لبنان)) .

واختتمت ((فلسطين الثورة)) افتتاحيتها بالقول ، ان الانـــذار الصهيـــونى ، يواجه خطة التسوية العربية بامتحان خطر . فاما أن ينجح الحل العربـــى أو أن يؤدى الى حل صهيونى عـــلى الساحة اللبنانية وما يدفع ذلك مـــن ضياع لفلسطين والاراضى العربيـــة المحتلة وتعزيز السيطرة الصهيونيـــة

حاملـــة — بقيـــة

الامريكية توجيهـــات مفصلـــة حول اساليب تحريض البلدان الاخرى على القيام بالضغط على بلدان منظمـــة ((الاوبيـــك)) فى الاتجـــاه الموافق للولايات المتحدة .

واكثر من ذلك تقوم الولايات بمـــا يشبه العرض العسكرى لارهاب دول منظمة ((الاوبيك)) . فقد اشـــارت الانبـــاء الى ان حاملة الطـــائرات الامريكية ((جوام)) عبرت قنـــاة السويس من البحر الابيض المتوسط الى البحر الاحمر يوم الاثنين الماضى . ومن المنتظر ان تصل الى مياه الخليج وتحط بالقرب من مكان عقد المؤتمر .

اجتماع — بقيـــة

ستبذل ما تستطيعه من جهود لدعـــم قوى السلام فى اسرائيل .

وأبرز أعضاء الوفد أهمية اشراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينـــى — منظمة التحرير — فى مســـاعى التسوية السياسية .

هذا وسيزور الوفد — حســـب المعلومات التى وصلت الينا — الناصرة وبلديتها ، اليوم ، الجمعة .

اعــــــلان

لأبنـــاء الطـــائفة الاورثوذكسيـــة فى النـــاصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة فى يومى ٢٦ و ٢٧ آذار سنة ١٩٧٧ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا فى الســـابق الى الجمعيـــة العموميـــة ان يبـــادروا بتسجيل اسمـــائهم ودفـــع رســـم الانتســـاب حتى مســـاء ١٩٧٦\١٢\٢٦ ، وذلك فى مكتب مجلس الطائفة فى الناصرة يوميا من الساعة ٩ — ١٢ صباحا و ٤ — ٦ مساء (عدا ايـــام الاحاد والاعياد ويومي الاربعاء والسبت بعد الظهر) .

المؤهلات هي :

١ — كل فرد (ذكر او انثى) اتخذ مدينة الناصرة مقرا ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ — وان يكون (ذكر او انثى) قد اكمل الثامنة عشرة من العمر ، اي انه او انها من مواليد ١٩٥٨\٣\٢٥ او ما قبله .

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة يوم السبت ٧٦/١٢/١١ .

المرجو من المسؤولين عن الصحف تحضير البيـــانـــات والاثمـــان مقدمـــا لتسهيـــل مهمتـــه .

ادارة ((الاتحاد))

احتفـــالا بالعيـــد السنـــوى الأول لانتصار جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة

سيقام مهرجان شعبى كبير فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر .

سيتكلم فيه :

رئيس بلدية الناصرة — **توفيق زياد**

نائب رئيس البلدية — **كامل الظاهر**

عضو المجلس البلدى — **لطـــف حـــاج**

عضو المجلس البلدى — **امين محمد علي**

عضو مجلس الجبهة — **اميل عـــزام**

والشـاعران — **سالم جبران وفوزى عبد الله**

كما ويعرض **برنامج فنى حافل** ، فى نهاية المهرجان .

جبهة الناصرة الدمقراطية

نـــادي بيـــت الصـــداقـــة — النـــاصرة

يوم السبت ١١\١٢\١٩٧٦ السابعة مساء يعرض فيلم

((مستر مكيب ومسز ميلر))

تمثيل : — **وارن بيتي ، جولي كريستي** .

***

يوم الاثنين ١٣\١٢\١٩٧٦ الساعة السابعة مساء يعرض الفيلم السوفييتي

((ابطـــال قلعـــة بريست))

يتكلم الفيلم بالعربية .

***

كمـــا ويعرض حاليا مجموعـــات من الصور التي تمثل ((تطور الزراعة فى الاتحاد السوفييتي)) .. يستمر العرض حتى يوم السبت ١٨\١٢\١٩٧٦ .